دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو" على طالبات المرحلة الثانوية

The role of school leadership in enhancing values on secondary stage female students through Japanese Takatsu Model

إعداد

أ/ سلطانة حسين حامد القرشي

الماجستير في الإدارة التربوية، تخصص سياسات وتقويم التعليم، قسم الإدارة التربوية، كلية الصحة والسلوك والتعليم، جامعة دار الحكمة

د/ منى خالد كريم

كلية الصحة والسلوك والتعليم، جامعة دار الحكمة بجدة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية، باستخدام تجربة التوكاتسو اليابانية، حيث حددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية (التوكاتسو)؟

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الإجرائي؛ حيث تم اختيار أفراد العينة بصورة قصدية ويبلغ عددهم (٢٦) طالبة بالصف الأول الثانوي، وتطبيق أداة الملاحظة لدور القائدة والملاحظة القبلية والبعدية للطالبات، كما استخدمت أداة المقابلة لعدد (١٠) طالبات من أفراد العينة، وذلك لتعميق نتائج الملاحظة ودعم مصداقيتها.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١-أن دعم القيادة المدرسية وتهيئتها للبيئة المناسبة، ومنحها الصلاحيات في حدود الأنظمة لإجراء حلقات التوكاتسو ساهم في تعزيز قيمتي (الانضباط والتعاون) لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- ساهمت حلقات التوكاتسو في تعزيز قيمتي (الانضباط والتعاون) لدى الطالبات من خلال تكرار الجلسات وتبادل الحوارات الهادفة.

وبناءً على النتائج، توصي الباحثة بما يلي: قيام وزارة التعليم باعتماد أنشطة التوكاتسو لأهميتها في تنمية الطالب وتعزيز الجانب القيمي لديه، كما وتوصي بعقد دورات تدريبية للقائدات والمعلمات حول كيفية إجراء أنشطة التوكاتسو وضرورة الاهتمام بتفعيلها، منح الحوافز للجهات المطبقة.

Abstract

This study aimed at revealing the role of school leadership in promoting the values of high school students using the Japanese experience of Tokatsu. The study problem was identified in the following main question:

"What is the role of school leadership in promoting the values of high school students through the Japanese experience (Tokatsu)? "

In order to answer the questions of the study, the procedural method was used. The sample was randomly selected for 26 students in the first grade. The observation tool was used for the role of the leader and the tribal and remote observation of the students. The interview tool was also used for 10 female students to deepen the results of the observation and support for its credibility.

The results of the study showed the following:

1 - Supporting the school leadership and preparing it for the appropriate environment, and granting it powers within the regulations to conduct the tukatsu workshops, has contributed to strengthening the values of (discipline and cooperation) among the first grade secondary students.

2 - Tokatsu workshops contributed to strengthen the values (discipline and cooperation) of students through repeated sessions and exchange dialogues purpose.

On the basis of the results, the researcher recommends that the Ministry of Education adopt the activities of Tokatsu for its importance in the development of the student and enhance its value. It also recommends holding training courses for leaders and teachers on how to conduct the activities of Tokatsu and the importance

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تعد القيم أساس بناء خلق الإنسان ودافعه إلى الخير، ونمطًا من أنماط الرقابة الذاتية لديه فبالقيم تنهض الأمم ويعم الأمن و يدنو الفرد من مستقبله في إطار قيمي يحافظ على تماسكه وسلامة بنيانه.

تقوم القيم بتحديد شخصية الفرد ضمن الإطار الاجتماعي، كما تيسر سلوكه وتتحكم وتسيطر على تصرفاته، لذلك اهتم الإسلام منذ بدايته بالقيم حيث زرع الصالح منها وغرس القيم الجديدة من أجل المحافظة على تماسك الفرد المسلم ونمائه وتطوره، فهي جعلته يعيش في تلائم سليم مع مجتمعه والبيئة المحيطة به، كما أن القيم تعد متغيرة وغير ثابتة، وذلك تبعًا لتغير الظروف الاجتماعية والبيئية، فالمجتمع الحالي تعرض للعديد من التغيرات التي أدت به إلى حالة من التغير السريع (الشلتي، ٢٠٠٩)، فتعد أبرز تلك التغيرات ظهور العولمة، والتغير في الأنظمة الاجتماعية والثقافية، فجميع ذلك قد أحدث تغير في الأطر القيمية للأفراد والذي عمل على وجود قيم دخيلة على المجتمع عملت على إدخال التشتت عليها، حيث بات الفرد فيها متفرقًا بين القيم التي تربى عليها والقيم التي اكتسبها بفعل التغيرات التي أدخلتها العولمة(Orla and Richard,2008).

وتعتبر القيم من التصورات التي جاءت لتوضح سلوك الفرد وتوجهه للعديد من المواقف والتي يتم من خلالها تحديد أحكام التقبل أو الرفض من قبل الجماعة؛ لذا فهي تعد العنصر المشترك في تحسين الركيزة الاجتماعية، فالمبادئ التي يؤمن بها الإنسان و يتذوقها، والتي تشكل نمطًا فيما يقوم به الفرد من سلوكيات ضمنها ما هي إلا نتاج لتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية المحيطة به والتي يتم من خلالها تحديد الأدوار في المجتمع (Schwartz,2006).

ولكون النظام التربوي في المؤسسات التعليمية يستشف ثقافته من المجتمع، فإن الطلبة فيه قد يتأثرون بمتغيرات العصر، فهم يدركون أهمية القيم ويؤمنون بها، إلا أنه في الغالب قد لا يعكس سلوكهم إيمانهم بتلك القيم وهذا ما يدل على وجود تناقض ما بين القول والعمل، لذا تحتاج التربية إلى العمل الجاد من أجل تعزيز القيم وتنميتها في كافة المجالات، فالأنظمة التربوية ينبغي أن تهتم بدراسة القيم وذلك لما لها من أهمية كبرى، كما ينبغي أن تتفهم القيادات المدرسية فيها درجة تأثير القيم على أداء الطلبة وذلك من أجل التعرف على الأخطاء التي سيقعون فيها، وفي أساليب تعاملهم مع الآخرين(Shahzad et al ,2012).

وتعتبر القيادة المدرسية بمثابة المسؤول الأول عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والتعليمية، وذلك لما تملكه من دور فعال في تحقيق رسالة المدرسة من خلال علاقتها بالمعلمين والطلبة، لكونها تتسم بحرية أكبر في القيام بالأدوار المنوطة بها، واتخاذ القرارات الخاصة، وهذا ما يجعلها من أهم الوحدات الإدارية في القيادة التربوية التي تحقق نجاحًا في العملية التربوية (الشهري، ٢٠٠٨).

ويعد القائد المدرسي أساس نجاح المدرسة والداعم الرئيس للعاملين فيها لزيادة دافعيتهم نحو العمل وتوجيههم وتقييم أعمالهم، وتحقيق الرؤى المستقبلية للمدرسة، وتجويد مستوى الأداء، وإتاحة كافة التسهيلات الضرورية للعملية التربوية والتعليمية بما يوائم متطلبات المعلمين والطلبة والبيئة الداخلية للمدرسة؛ لذا فهو المسيطر على الأحداث الطارئة لمواجهة المشكلات والعمل على حلها، لكون المدرسة وحدة متناسقة تحتوي على العديد من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض(آل سليمان والحبيب، ٢٠١٧).

ولأن القائد المدرسي هو أساس نجاح المدرسة وتحقيقها للتميز؛ فقد تقع على عاتقه الكثير من الواجبات والأعمال والأدوار لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بمستوى عال ورفيع، وإيجاد بيئة تعليمية محفزة للطلبة، وإدارتها بصورة مثلى؛ إذ يتم ذلك من خلال تحقيق الرؤى المستقبلية للتعليم، فالقائد المدرسي لا يكتفِ فقط بتحديد اتجاهات المدرسة، وهدفها المستقبلي فقط، بل يتطرق إلى وضع وسائل وأساليب تحقق ذلك، والتي تنعكس بشكل إيجابي في دوره في قيادة عملية التغيير نحو الأفضل (Farah,2013). فالقائد المدرسي يعتبر قائدًا تربويًّا ومشرفًا فهو من يوفر البيئة التعليمية الآمنة للطلاب، ويوجه المعلمين التوجيه السليم الذي يتلاءم مع التكامل المهني لديهم من أجل تحقيق الغايات التربوية، لذا لا بد من أن يتسم بسمات ومهارات تخوله بالقيام بالأدوار الموكلة له كقائد الأدوار الموكل بها في ممارسة أعماله القيادية، وذلك لأجل تحقيق الغايات المرجوة في مناخ يسوده الأمن والارتياح في العمل (الشنيفي، ٢٠١٨).

إذ تكمن مهام القائد المدرسي ووظائفه في تجهيز المناخ التعليمي المناسب لإحداث تعليم فعال، والعمل على زيادة النمو المهني لدى المعلمين عن طريق تزويدهم بالخبرات التعليمية الملائمة من أجل تنظيم العملية التعليمية، والقيام بإدارة العمل المدرسي وتنظيمه وفق التطورات التكنولوجية الحديثة، والقيام بعملية الإشراف على برامج الأنشطة المدرسية وتطويرها، واتباع القائد المدرسي الديمقراطية في إتاحة الأمن والحرية والأمان والبيئة المحفزة لإحداث تعلم فعال، وتوجيه الطلبة للتلاؤم والتكيف مع الحياة، وتطوير النمو النفسي والوجداني للطلبة، وتعزيز قيم الانضباط والتعاون والمشاركة في العمل لدى الطلبة (الجريوي، ٢٠١٥).

كما أن الإدارة المدرسية متمثلة في: قائدات المدارس والمرشدات التربويات، لها دور بارز في إرساء أهداف العملية التعليمية ويقع عليها الدور الأكبر كونها تتعامل مع الطالبات وتبني شخصياتهن وتطور الخلق القويم وترسخ فيهن القيم السامية ومنها تعزيز القيم المجتمعية؛ للوقاية من الانحراف الفكري وذلك من خلال توجيهاتها الأخلاقية، وتربيتها الفكرية الصحيحة لمخاطبة الطالبات والتأثير فيهن، وأن تطور وترسخ فيهن القيم الأخلاقية السامية(سناري، ٢٠٨).

كما أكدت دراسة الكندري والبيلي (٢٠١٦) أن دور القائدات أيضًا في تعزيز قيم المواطنة وذلك من خلال وجود إدارة تربوية تدرك مفهوم التربية الحديثة، وتستخدم أسلوبًا ديمقراطيًا في قيادة المدرسة.

للقيادات المدرسية دور كبير في تعزيز القيم النبيلة و الأخلاقية، من خلال توفير البيئة المحفزة والداعمة لهذه القيم مما يسهم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وغيرها من الظواهر والسلوكيات الغير مرغوبة وذلك باتباع أدوار معينة كتعزيز الانتماء المدرسي لدى الطالبات، وتفعيل مجالس أولياء الأمور، وتحسين البيئة المدرسية وجعلها بيئة آمنة للتعلم(منصور والذهبي، ٢٠١٤)، وكذلك يتضح دور القيادات المدرسية في الحد من ظاهرة العنف والتسرب المدرسي، والتخريب من خلال ردع الطالبات عن هذه السلوكيات تجاه بعضهن البعض، واتباع نظام العقوبات لمن يخالفن أنظمة المدرسة(حمادنة،٢٠١٤). بالإضافة إلى تعزيز قيم الانضباط المدرسي وتحقيق جو خالٍ من التوتر والقلق(الشمري، ٢٠١٣).

وتعتبر القيم عملية تشاركية. وقد سعت كثير من الدول المتقدمة إلى جعل التعليم وسيلة لتعزيز القيم، وتعتبر اليابان من الدول التي فعّلت مفهوم القيم في نظامها التعليمي بهدف تسيير العنصر البشري إلى الاتجاه المرغوب ليصبح شخصًا مثاليًا ذو قيم مثالية. وقد وصلت اليابان إلى هذا الرقي والازدهار بسبب تدريسها القائم على الأخلاق، والقيم، والهادف إلى تربية الطالب الياباني على عدة مفاهيم أهمها الإخلاص والانضباط والدقة والتفاني في العمل، والحرص على التعاون والسعي نحو تطوير الذات، إضافة إلى إعداد النشء بطريقة تشعره بالسعادة والاهتمام

بالأخلاق والتربية الوجدانية، واحترام الآخرين، من خلال تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع المحلي (الخطيب، ٢٠١٢).

لقد برزت كثير من النماذج التربوية اليابانية منها نموذج "توكاتسو" التربوي والذي يهدف إلى تعزيز السلوكيات المرغوبة، وتطوير الشعور بالمسؤولية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتوضيح أدوارهم من أجل الإحساس بالانتماء والقدرة على العطاء الإيجابي، ويعتبر هذا النموذج انعكاسًا لمسلمات التعليم اليابانية التي تسعى لعمل بيئة داعمة قادرة على دعم الأخلاق وتعزيزه ليصبح سلوك حياة لدى الطلاب، وكذلك يساعد هذا النوع من حلقات النقاش على تبادل الحوار مع الطلاب والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الطلاب وجعلهم أكثر إيجابية ومحور رئيس داخل هذه النقاشات، كما يعزز لديهم القدرة على التفكير الناقد والحوار البناء، واختيار القرارات السليمة، والقدرة على بناء مجموعات تعاونية (ريو تشونسي،٢٠١٢).جاءت فكرة وجود نماذج تربوية في نظام التعليم الياباني من أجل تعزيز مفهوم المسؤولية والانضباط والقدرة على التعاون والتشارك، ولاعتبار أن المدرسة تعد ثاني المؤسسات التعليمة بعد المنزل في مسؤوليتها تجاه تنمية الطالب وتوجيهه في هذا الاتجاه ونظرًا لطول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب بها، مما أوجد ضرورة توفير حصصًا تضم العديد من الأنشطة التي تعزز فيها القيم، إضافة إلى أن القائمين على الإصلاح التعليمي في اليابان يؤمنون بأن النجاح في الحياة لا يعتمد على الذكاء وحده، بل يلعب الاستقرار العاطفي والقدرة على التواصل والتعاون مع الأخرين دورًا بارزًا فيه، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال رحلتها التعليمية هناك؛ لذا اهتمت الدراسة بدراسة دور القيادة المدرسية المطبقة لهذه النماذج التربوية في ميداننا التربوي وإظهار نتائج ذلك وقدرته في دعم دور القيادة في تعزيز القيم في مدارسنا .

مشكلة الدراسة:

إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية والسياسية التي طرأت على المجتمع أدت إلى تدني كثير من القيم كالانضباط المدرسي والإحساس بالمسؤولية، وضعف المواطنة وتراجع القيم للحد الذي كان له أثر واضح على مستوى التحصيل الدراسي وعرقلة أهداف القيادة المدرسية (البراشدية، ٢٠١١)، كما ظهر العنف بين الطالبات وعدم الاحترام والعزوف عن التعاون و العمل بروح الفريق وغير ذلك من السلوكيات التي تعد تحديات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار (العدوي، ٢٠٠٨). وقد أثبتت كثير من الدراسات ضعف الدور القيادي حيث أكدت على أهمية تفعيل هذا الدور القيادي كدراسة كورزو وكاستانيدا (Corzoand Castaneda،2017) وذلك من خلال الأنشطة الصفية، وورش العمل والتمارين الشفوية .كما أشارت نتائج دراسة بيهيف (Bhave،2016) ودراسة الشنيفي (٢٠١٨) وكذلك دراسة خليل (٢٠١٨) إلى أنه يجب أن يكون للمدرسة دور كبير في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب. كما أن القيادة تواجه صعوبات كثيرة تحول دون أداء دورها بالشكل المطلوب. وقد أوصت بضرورة تطوير أنظمة إدارة المدرسة لتصبح أكثر اتصالًا وأكثر ارتباطًا ببيئة الطالب وكذلك أكثر إنسانية، وتحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب والمساعدة في تطوير مواقف وقيم جيدة لدى الطلاب والمعلمين، كالتعاون والاحترام المتبادل فضلًا عن تحسين انضباط الطلاب والسلوك الأخلاقي وتطوير الإبداع لدى كل من الطلاب والمعلمين.

وللوصول بالمدارس السعودية إلى الواقع المأمول والمطلوب لابد من التحسين، لمنافسة الدول العالمية كاليابان وغيرها من الدول الحاصلة على المراكز الأولى بالتعليم، والاطلاع على كيفية إدارة المدارس لديها، ودور القيادات فيها وذلك من أجل إدخال تحسينات على الممارسات القيادية لدينا، وتهيئة البيئة المدرسية بما يحقق التنمية الشاملة للطالب من خلال تعزيز العلاقات فيما بينهم، وخلق علاقات أفضل تزيد من ثقتهم وانتمائهم بحيث يصبحون أكثر قدرة على الانضباط والالتزام وهو ما تقوم علية وظيفة نموذج التوكاتسو ،فدليل أنشطتها هادف لبناء مجتمعات صف

تعاونية جماعية تعمل بروح الفريق، وتحسين سلوك الطلاب وتغير اتجاهاتهم نحو الأفضل وتعليمهم أخلاقيات أكثر قيمة، وتنمية فرص الحوار والقبول للنقد البناء وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، والذي بدوره ينعكس إيجابًا على أداء الطلاب وتقبلهم للمدرسة وزيادة مشاركتهم الفعالة بها. وعليه فإن الدراسة الحالية تتمثل في دراسة دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو"، وقياس أثرها في الميدان التربوي لدينا.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس ما دور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو" ؟

و يتفرع عن هذا السؤال سؤالان:

١ - ما دور القيادة المدرسية في تعزيز قيمة الانضباط على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو"؟

٢- ما دور القيادة المدرسية في تعزيز قيمة التعاون وفرق العمل على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو"؟

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية بما يلي:

الأهمية النظرية:

نبعت أهمية الدراسة من وجود مشاكل كثيرة تتعلق بالقيم لدى الطالبات .كما أوردتها كثير من الدراسات المحلية كدراسة الكندري والبيلي (٢٠١٦) وجميعها أكدت على انخفاض نسب القيم لدى الطالبات في المدارس، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة تلبية لتوصية هذه الدراسات ،ودراسات أجنبية أخرى كدراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda,2017). وتنبع أهمية الدراسة أيضًا من أنها من الدراسات الأولى التي تسعى إلى ربط دور القيادة والتكاتسو من خلال رصد الأدوار التي تقوم فيها القيادة داخل هذه الجلسات وكيفية تطبيق أساليب تعزيز تقوم على تفويض المعلم و تهيئة الطالبات نفسيًّا وعقليًّا على الالتزام وضبط النفس وتقبل الآخر وإظهار اللباقة والهدوء أثناء الجلسات، وكذلك المشاركة في صنع القرارات السليمة وجميع هذه الأدوار تحسن من مستوى السلوك لدى طالبات لمرحلة الثانوية، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمر بها الطالبات نظرًا لشعورهن بكثير من التغيرات النفسية كالمشاعر العدائية والمخاوف والقلق والصراعات الداخلية التي تسبب صراع في القيم والأفكار. كما أن هذه المرحلة تعد مهمة لأنها تعتبر مرحلة انتقالية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالتعليم الأكاديمي والذي يتطلب ذلك، دراسة بيهيف (Bhave,2016) التي أشارت إلى أن للمدرسة دور في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب، وذلك من خلال تطوير نهج إدارة أكثر إنسانية. كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور المدرسة في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية و الأخلاقية لدى الطلاب وذلك من خلال تطوير نهج إدارة أكثر إنسانية، وتحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، والمساعدة في تطوير مواقف وقيم جيدة لدى الطلاب والمعلمين، كالتعاون والاحترام المتبادل فضلًا عن تحسين انضباط الطلاب والسلوك الأخلاقي وتطوير الإبداع لدى كل من الطلاب والمعلمين، كما يرين أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة والانتماء والواجبات والحقوق والمشاركة المجتمعية والقيم العامة لديهن أكبر مما يراه الذكور كما جاء في دراسة العدوي (٢٠٠٨)، وأيضًا بينت دراسة بردواج وتياجي واميتا (2015، Bhardwaj et al.) أن للمدرسة دورًا في تطوير قيم ومواقف طلاب المرحلة الابتدائية تجاه القضايا الأخلاقية، والانضباط والحفاظ على الهدوء، إضافة إلى توجيههم إلى الاتجاهات الصحيحة في التفكير والاختيار السليم، وكيفية حل المشكلات والتعبير عن مشاعرهم.

بعيدًا عن الانفعالات الغير مرغوبة، وبينت دراسة (Odhiambo،2016) وجود علاقة إيجابية بين أسلوب القيادة الرئيس وانضباط الطلاب حيث كان لاستخدام القيادة الديمقراطية والتحويلية أثرًا إيجابيًا على انضباط الطلاب وتوجيههم وإرشادهم حيث يتم استخدام العقوبات والمكافآت لتعزيز الانضباط وتشجيع الطلاب على اتباع قواعد وأنظمة المدرسة والالتزام بها. وأيضًا بينت دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda،2017) إلى أن للمدرسة دور في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب من خلال الأنشطة الصفية وورش العمل والتمارين.

الأهمية التطبيقية:

نبعت أهمية هذه الدراسة من ملاحظة الباحثة لأنشطة التكاتسو أثناء مرافقتها الوفد التعليمي لمدينة طوكيو وأهمية دعم القيادة المدرسية، حيث حال عدم دعم القيادة المدرسية في تهيئة البيئة المحيطة والوقت دون تطبيق التجربة في عام ٢٠١٧م، من هنا اهتمت الدراسة الحالية بدراسة أهمية تبني القيادة تطبيق تجربة التوكاتسو لتعزيز القيم في علم ٢٠١٨-٢٠١٩م.

كما يعد من أهميتها أنها توفر بيانات ومعلومات مفيدة لمتخذي القرارات والقائمين على تطوير الأنشطة المدرسية في وزارة التربية والتعليم عن أهمية دور القيادة في تعزيز القيم من خلال تطبيق التجربة اليابانية توكاتسو، تساهم تلك الحلقات للأنشطة الصفية و اللاصفية في تهيئة بيئة جاذبة للطالب معززة للقيم لديه ، يؤمل أن يفيد موضوع تطبيق التوكاتسو المدارس السعودية في توفير بيئة مدرسية آمنة وداعمة تساعد الطلاب على تحقيق النمو الاجتماعي والأكاديمي الصحيح والمساعدة في إقامة علاقات إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل مع الآخرين والالتزام بالضوابط المدرسية.

كما تتمثل أهمية الدراسة أنها تدعم المكتبة العربية وخاصة المكتبة بالمملكة العربية السعودية بمرجعية علمية تفيد الباحثين والمهتمين في مجال الإدارة التربوية بالمرحلة الثانوية والمهتمين في تطبيق موضوع التكاتسو لتعليم التفكير الذاتي وتنمية السلوكيات الوجدانية والأخلاقية لدى الطلاب، وهي جميعها متطلبات مهمة لطالب المرحلة الثانوية الذي قد يمر بصراعات قيمية تؤثر سلبًا على غياب القيم الصحيحة لديه (كالانضباط وتحمل المسؤولية والتعاون) على مستقبل الطالب.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

١-التعرف على دور القيادة وأهميته في تهيئة بيئة معززة للقيم في المدرسة وتكوين فرق العمل للتعاون بين طلابها.

٢- إمكانية تجربة لتوكاتسو في تعزيز سلوكيات وقيم داعمة لدور القيادة المدرسية ،حيث يعد الانضباط المدرسي أحد أهم القيم التي تقوم عليها نجاح المؤسسات التعليمية فضلًا عن أثر التعاون الذي يكسب بدورة القيادة فريق عمل يخفف العبء عليها في المتابعة والتوجيه.

المصطلحات الإجرائية:

القيادة: تعرف بأنها "وجود قائد من المجموعة ذو تأثير وفكر إداري وقرار صائب وقدرة على التأثير الإيجابي في سلوك الجماعة"(سافيهام، ٢٠١٥، ص٨)."

وتعرف الدراسة القيادة بأنها: سمات وقدرات يتمتع بها القادة من تعزيز (قيمة الانضباط والتعاون وفرق العمل) وفق نموذج توكاتسو اليابانية .

القائد المدرسي: يعرف بأنه: "الشخص المعين رسميًا من وزارة التربية والتعليم، ليكون مسؤولًا عن تسيير عمليات المدرسة المختلفة لتحقيق أهدافها التربوية"(قرواني وشلش، ٢٠١٧، ص٢٩٦).

وتعرف الدراسة القيادة المدرسية إجرائيًا بأنها: الشخصيات التي تتبنى العملية التعليمية ابتداءً من الكادر الإداري والمعلمات وانتهاءً بالطالبات وفق مؤشرات أداء، من الجهة الموكلة لتحقيق

أهدافها وتطبيق برامجها ضمن سياسات محددة وتعليمات صادرة من وزارة التعليم من خلال إدارة التعليم بما يتلاءم مع التوجيهات العامة للدولة.

القيم: يعرفها الحربي (٢٠١٠، ص٢٦) بأنها: "مجموعة من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد تجاه موضوع أو موقف معين سواء بالقبول أو الرفض والتي تؤدي إلى تحقيق الغايات والأهداف المختلفة عند الفرد".

ويعرفها صيام (٢٠١٧، ص١٣) بأنها: "القيم التي تتعامل مع ضوابط معينة، والتي يجب أن تكون موجودة في سلوك الفرد؛ للحكم من خلالها على الفرد، وتلك الضوابط يكتسبها الفرد بطرق متنوعة من خلال الأسرة أو المدرسة وما يطرح فيها من برامج وفكر".

وتعرف الدراسة القيم بأنها: "مجموعة من المبادئ والقواعد والسلوكيات المستمرة وحكم معياري ينظم رغبات وحاجات الأفراد وميولهم المختلفة، من خلالها يستطيع الأفراد وضع أهدافهم وتنظيم أساليب حياتهم بناءً على ما هو مرغوب أو غير مرغوب. وتقاس في الدراسة من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة من إعداد الباحثة.

التوكاتسو (TOKKATSU): تعرف بأنها: "أنشطة تعليمية تمكن الطلبة من ممارسة العمل الجماعى، وتحديد الأدوار، والقيام بالأدوار المكلفين بها من خلال التعاون مع الزملاء، وتقسيمهم إلى مجموعات لمناقشة مشكلة، والتوصل إلى اتفاق يرضى الجميع(ريو تشونسي،2012، ص٢٣).

وتعرف الدراسة التوكاتسو بأنها: حلقات نقاش تنظمها القيادة المدرسية؛ لتهيئة بيئة جاذبة لطالبات المرحلة الثانوية لتعزيز قيم الانضباط والتعاون والعمل بروح الفريق.

الحدود:

الحدود الموضوعية: تتمثل بموضوع ومتغيرات الدراسة، وهي دور القادة في تعزيز القيم وفق نموذج التوكاتسو الياباني.

الحدود المكانية: سيتم تطبيق الدراسة على مدرسة ثانوية أهلية بمحافظة الطائف.

الحدود البشرية: ستتطبق الدراسة على صف من صفوف طالبات الصف الأول الثانوي والبالغ عددهن (٢٦) طالبة من أصل (٨٦) طالبة.

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري المتعلق بدور القيادة المدرسية في تعزيز القيم على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية "التوكاتسو"، والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري:

مهارات القائد المدرسي:

يتمتع القائد المدرسي بجملة من المهارات التي لا بد التحلي بها ومنها ما أشار إليها الغنام (٢٠١٣) على النحو التالي:

١- المهارات الإنسانية: وتتعلق هذه المهارات بالعلاقة القائمة بين القائد والعاملين بالمدرسة من موظفين ومعلمين وطلبة وكذلك مدى تأثيره فيهم من جهة، وتأثرهم به من جهة أخرى.

٢- المهارات الذاتية: وتدور حول مدى قدرة القائد على بذل المزيد من العطاء نحو مدرسته، وتحقيق البراعة والإبداع والحنكة التي يوضحها في مواقف تستدعي منه ذلك، ودرجة النضج الانفعالي في السيطرة على المواقف والظروف الطارئة.

٣- المهارات الفنية (التخصصية): وتبرز في قدرة القائد على صياغة الأهداف بصورة مبدعة وفنية، وتحويل السياسات العامة إلى إجراءات، وتحديد معايير التقييم، وتطبيق المعايير وتصميم النظم، وإجراء المتابعة وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية بصورة فعالة وناجحة.

وأيضًا هناك مجموعة من المهارات التي وضحها فرح(Farah ,2013) على النحو التالي:

١- المهارات العملية: وتتجلى هذه المهارات في قدرة القائد الإداري على تأدية واجباته وحل المشكلات بالطرق السليمة، عندما تعترض عمله الوظيفي بهدف إنجاز أهداف المدرسة التعليمية وتوفير تعليمات وتوجيهات لمجتمع المدرسة ودعوتهم للمشاركة في تطوير برامج التعليم.

٢- المهارات الاجتماعية: وتبرز من خلال قدرة المدير على الاتصال والإصغاء، امتلاكه لمهارة التحدث مع العاملين واحترام رغباتهم والاستجابة لمطالبهم واستفساراتهم والاستماع إليها .

٣- مهارات التفويض: وتتجلى في قدرة القائد على تفويض الصلاحيات عن طريق إسناد سلطات تخص مستوى إداري أعلى للمرؤوس من المستوى الإداري الأقل منه؛ ليباشر السلطات المفوضة إليه بالنيابة عن رئيسه صاحب السلطة الأعلى.

٤- المهارات الفكرية (العقلية): وتتجلى في قدرة القائد على التخطيط والرؤية الاستراتيجية وعملية تحديد الأهداف وتحديد ما يجب القيام به لتحقيقها إضافة إلى عملية صنع القرار الذي يضمن النجاح والفعالية لمؤسساتهم وإدارتها وكذلك أنفسهم.

من خلال ما سبق تظهر مدى أهمية القائد، وذلك من خلال مستوى إسهاماته في تربية الطلبة وإعدادهم للحياة، وذلك من خلال تنشئتهم لكونهم من إحدى أساسيات المجتمع التي تمده بدعائم النهضة الثابتة، لذا لا بد من أن يحظى القائد المدرسي بالاهتمام الخاص، وذلك من خلال تدريبه ليصبح أكثر قدرة على أداء مهمته وتنمية كفاياته المعرفية التي يمارسونها وفق وظيفتهم الإدارية، كما وتتمثل في تقدمه في العملية التعليمية ونهوضه بها بجميع ميادينها وتقديم الحلول التربوية المناسبة، فقد يعمل على تحسين الخبرات التربوية لدى المعلمين ورفع مستواهم المهني والفني، وتوفير المناخ الملائم وإيجاد البيئة المحفزة التي تعزز من القيم لدى الطلبة وتنميتهم بشكل متكامل و متوازن تبعًا للظروف المحيطة به وقدراته وذلك من أجل تحقيق العلاقات الإنسانية بين عناصر العملية التربوية والتعليمية (نحيلي، ٢٠١٠).

القيم والقيادة المدرسية:

أهمية القيم:

تعتبر القيم نسقًا منظمًا تصلح من خلاله جميع أحوال البشر، فالقيم بمثابة معيارًا للسلوك الذي ترضى عنه ويتم محاكمة الأشخاص بناءً عليه، فإن للقيم دورًا مهمًا في توجيه سلوكيات الأفراد والجماعات، فقد ينظر إليها باعتبارها القوة التي تحرك سلوك الفرد، فهي تعمل على تحريك ما يعتقده الشخص سليمًا، ويتم اتخاذها من أجل الحكم على سلوك الآخرين، فهي بمثابة معيار يلجأ إليها الأفراد والجماعات عند تقييمهم للأمور المحيطة بهم والأفراد أنفسهم، وذلك لمدى علاقتها القوية بشخصية الفرد(صيام، ٢٠١٧).

وتشكل القيم الهيكل النفسي لدى الفرد لكونها تزود الفرد بالقدرة على التمييز بين الخير والشر وبين الصواب والخطأ ويتم اتخاذها كأساس للحكم على سلوك الآخرين، وتسهم في الحصول على رضا الأفراد واستحسانها، فمن يتسم بالقيم يكون في مكان اعتزاز وتقدير من كافة أفراد المجتمع(Iliev et al, 2009).

تصنيفات القيم:

تشير حكيمة (٢٠٠٨) إلى أن هنالك مجموعة من التصنيفات الخاصة بالقيم ومن أبرزها:

١-القيم الأخلاقية الإنسانية: وهي القيم المتعلقة بمعايير الخير والشر، وفق المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية المتوارثة عن الأجيال السابقة كالصدق والنزاهة والأمانة والمساواة والعدل والحرية والتسامح والحفاظ على البيئة.

٢-القيم الاجتماعية: وهي القيم المرتبطة بمعايير علاقة الشخص مع المحيطين به كالتعاون والمساعدة والاحترام والتعاطف والاستماع واحترام الكبير والعطف على الصغير وتحمل المسؤولية.
٣- القيم العقلية: والتي تمثل الأخلاق العلمية والخصائص العقلية العقلانية والموضوعية و الدقة.
٤- القيم الوطنية: كالمواطنة الصالحة والتضحية في سبيل الوطن.
٥- القيم الشخصية الذاتية: والتي تعبر عن الصفات الخاصة بالفرد كالصبر والثقة و الشجاعة.
٦- القيم الجمالية: كاهتمام الشخص بما هو جميل ومتناسق ومبدع وفني.
ومن خلال ما سبق بينت الدراسة أن أهم تلك القيم التي من الممكن للطلبة اكتسابها هي قيمة الانضباط وقيمة التعاون وفرق العمل، بل تعد من أهمها فهي الركيزة التي يصل إليها الطالب لمنظومة قيمية فعالة، ويأتي ذلك من خلال دور القيادة المدرسية في تعزيز قيمة الانضباط وقيمة التعاون وفرق العمل من خلال تطبيق برنامج التوكاتسو اليابانية. وأكدت على ذلك دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda,2017)، ودراسة بردواج وتياجي واميتا (Bhardwaj et al,2015).

التجربة اليابانية (توكاتسو) لتعزيز القيم:

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بالجوانب الشاملة للأطفال في التعليم المدرسي الياباني، إذ أن سمة المنهج الياباني هي أنه يحتوي على كل من التعلم المعرفي والتعلم غير المعرفي الذي يشمل مجموعة الأنشطة التي تأتي تحت مسمى التوكاتسو (Tsuneyoshi, 2016).
ويعد " التوكاتسو" باليابانية اسمًا مختصرًا لنظام " الأنشطة التربوية والتعليمية التي تطبقها المدارس في اليابان" ويطلق عليه باللغة اليابانية " توكابت كاتسودو " ويدل بالعربية على " الأنشطة الخاصة"، إذ تشمل المناهج الدراسية الرسمية اليابانية على "توكاتسو" وهي أنشطة تعليمية خاصة تمثل أحد الأسس الرئيسة لتعليم جميع الأطفال في التعليم المدرسي الياباني المعاصر إذ أن التنمية المتوازنة للجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية للطفل، وتنمية المهارات التعاونية والشخصية وما إلى ذلك، التي تستهدفها" توكاتسو "، فهي شواغل مشتركة بين العديد من البلدان، والغرض من " توكاتسو" اليابانية هو: رعاية الطلاب بتطور متوازن في الجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية، إضافة إلى تطوير مهارات حل مشكلات الحياة الحقيقية بمفردهم، حيث تعتبر التجربة اليابانية (التوكاتسو) من التجارب التي تتيح الأنشطة للطلبة، كممارسة العمل الجماعي والتعاون، وتحديد الأدوار والعمل ضمن فرق العمل، فكل طالب في الفريق مكلف بدور ما لتنفيذه، كما أنهم يشاركون في وضع نظام للفصل الدراسي وإدارته والقيام بالأنشطة الجماعية، وذلك للوصول للغايات المرجو تحقيقها، ومن أجل تشكيل شخصية الطالب داخل بيئة المدرسة، وبناء مهارات العمل الجماعي وقيم الانضباط والانتماء والاعتزاز بالذات وتحمل المسؤولية والنظافة والتفكير(Japan International Cooperation Agency Padeco ,2016).
كما يوفر " التوكاتسو" أنشطة تعزز من ثقة الطلبة بأنفسهم، مثلًا كتخصيص عدد من الدروس لتعليم الطلبة كيفية تنظيف الفصل الدراسي وغسل اليدين و مشاركتهم وتعاونهم في الحفاظ على نظافة المدرسة، من أنشطة التوكاتسو أيضًا التربية الغذائية، وحماية الذات، والسلوكيات، والقيام بتصميم أنشطة، وتحديد الغايات بأنفسهم، وكيفية تنفيذها، كما يتم عقد اجتماعات في كل صباح ونهاية اليوم الدراسي وذلك من أجل مشاركة الطلبة في وضع خطط العمل والقواعد لتحقيق الكثير من الاستمتاع بالعمل والأنشطة المدرسية، ومن من بعض الأنشطة عليها بأنه يوجد عند مدخل المبنى المدرسي أرفف خشبية يوجد عليها أحذية رياضية كل حذاء يحمل اسم صاحبه إذ لا بد أن يخلع الطلبة أحذيتهم العادية وارتداء تلك الأحذية النظيفة داخل المدرسة(حامد، ٢٠١٧).
ويضيف سوجيتا (Sugita,2012) أن " توكاتسو" تهدف إلى التأكيد على تعزيز القدرات لبناء علاقات شخصية، والمشاركة في المجتمع ، وتشجيع القدرات الذاتية في ضوء تحسين الممارسات

المتعلقة بالقيم الأخلاقية وتعميق موقف كل طفل تجاه الحياة وتعزيز قدرته لتحقيق الأداء ذو المستوى الأفضل ولذلك فقد تم الاهتمام بتوسيع فكرة "أنشطة المناقشة" حيث يمكن للأطفال وضع أفكارهم معًا بشكل تعاوني، وتنمية قدرتهم على تشكيل موقف إيجابي تجاه العلاقات الشخصية، وتعميق التفكير في كيفية العيش بشكل جماعي مع الآخرين، و تعزيز قدرة كل طفل على بذل قصارى جهده للتعاون؛ بحيث يصبح ما يتعلمونه جزءًا من طبيعتهم، وهو أمر يمكنهم الاستفادة منه بشكل كامل في المستقبل وذلك من خلال معالجة وتوجيه السلوك.

فأنشطة "التوكاتسو" اليابانية تعد أنشطة تعليمية تربوية ترنو إلى جعل المدرسة والغرفة الصفية كمجتمع واحد، ، كما أن غايتها هي الارتقاء بشخصية الطلبة ومستوى أدائهم، بالإضافة إلى تعزيز قيم الانتماء والولاء للمدرسة وذلك من خلال بناء موقف إيجابي تجاه تحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية، وتبني مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة، وتستند على خلق توازن بين المعرفة والمستوى الأكاديمي للطلبة، والأخلاق التي تعد أساس السمات الإنسانية التي تتمثل في الإحساس بالآخرين والتعاون معهم، والمحافظة على قيم الانضباط الذاتي وتعزيزها (Tsuneyoshi,2012).

وترنو أنشطة " التوكاتسو" اليابانية إلى إيجاد بيئة تعليمية محفزة لدى الطلبة، وذلك لتعزيز قيم المشاركة والتعاون داخل المدرسة والغرفة الصفية، ومن أنواع أنشطة "التوكاتسو"(ريو تشونسي،٢٠١٢):

١- أنشطة الغرفة الصفية: وهي الأنشطة المرتبطة بمدى مشاركة الطلبة في إيجاد الحياة داخل الغرفة الصفية والمدرسة، وأنشطة التفاعل والتنمية الذاتية والصحة والسلامة، وأنشطة التناوب في الأنشطة اليومية للغرفة الصفية، ومنها أيضًا نقاشات الغرفة الصفية والتي تحفز الطلبة على التواصل بين أفراد الصف وتقوم بتشكيل مجتمع الصف، كما أنها تقدم لكل طالب فرص من أجل تنسيق النقاشات والعمل وفق فرق العمل التعاونية.

٢- مسؤوليات الصف: وهي الأنشطة التي تفرض على الطلبة، مثل: المشاركة في تحمل الكثير من المسؤوليات لتشكيل مجتمع الصف والمدرسة، ومن تلك الأنشطة الواجبات الروتينية: تنظيف الغرفة الصفية، والساحات المدرسية وحمل أواني الطعام، وتقديم وجبة الغذاء، وإن هذه الواجبات أمر مهم لتحقيق منفعة الغرفة الصفية والمدرسة ، لذلك يتعاون فيها جميع الطلبة باعتبارها مشروع تعاوني لذا يتم القيام بها وفق مجموعات صغيرة، ومن الطلبة من يأخذ دور المنسق، وهنا يتم تغيير جدول الواجبات ليستطيع الطلبة من تجربة جميع تلك الواجبات.

٣- أنشطة مجلس الطلبة: وهي الأنشطة المرتبطة بتشكيل مجالس الطلبة وإدارتها والتخطيط لها، والتبادل الثقافي التي تقوم على مختلف الجماعات والفئات العمرية.

٤- إدارة الصف: وهي الأنشطة المرتبطة بإدارة الصف والتي تحفز الطلبة على اكتساب أنماط سلوكية محددة كالانضباط، والترتيب، والرغبة في التغلب على كراهيتهم لبعض الأطعمة، ومساعدة الطلبة الذين يعانون من خجل أو عنف مفرط.

٥- المناسبات المدرسية: كالأنشطة التي تعمل على تنمية الإحساس بالولاء والانتماء والتكافل نحو الآخرين، والإحساس بالعمل لتحقيق المصلحة العامة وذلك عن طريق أنشطة تطبيقية يقوم بها الطلبة وفق المرحلة الدراسية.

ونظرًا لأهمية أنشطة التوكاتسو المذكورة آنفًا، فقد أشار تسينيوششي (Tsuneyoshi 2012,) إلى مبادئ توجيهية لأنشطة المجموعة الفعالة التي من شأنها تحقيق تلك الأهداف :

١- يجب على جميع أعضاء المجموعة المساعدة في تحديد الغرض من النشاط، ويجب أن يكون لدى الجميع فهم مشترك للغرض.

٢- على الجميع أن يفكروا ويتحدثوا عن طرق وخطوات تنفيذ هذا الهدف.

٣- يجب على الجميع تقاسم المسؤوليات ؛ أي يجب أن يكون هناك فهم مشترك لدور كل شخص إذ أن ذلك يساعد كل عضو على تنفيذ مسؤوليته بسلاسة.
٤- ينبغي احترام أفكار وآمال كل شخص بمفرده، من شأن ذلك أن يعزز روابطهم بين التلاميذ.
٥- الشعور بالانتماء و التضامن فيما بينهم.
٦- التبادل الحر للأفكار و الاحترام المتبادل وتقدير الطلاب لبعضهم البعض.

ويبين (Japan International Cooperation Agency Padeco ,2016) بأن الطابع الجيد للطلاب في اليابان يتغذى من خلال العلاقات الاجتماعية والانضباط والتعاون، ومنح جميع الطلاب الفرصة ليكونوا مسؤولين في الفصل وذلك من خلال استغلال الفرص والخبرات للمناقشة بين الطلاب في مجموعات أو زملاء الدراسة.

إذًا فإن تطبيق أنشطة " التوكاتسو" يحول دور المعلم من مدرس إلى ميسر، فدوره لا يتوقف فقط على تعليم المعارف والمفاهيم السليمة بل يصبح دوره تيسير التعلم الجماعي والشعور بالطلبة وتوجيههم لما لا يجب فعله وتعليم الأطفال كيفية إدارة المشكلات التي يمكن أن يواجها ، مثل المشاكل في الحياة الصفية أو النزاعات الفردية وحلها بأنفسهم وفق بيئة الفرد أو وفق مجموعة صغيرة، أو حتى فصل دراسي كامل، ومع تطبيق أنشطة " التوكاتسو" تتحول الغرفة الصفية والمدرسة إلى مجتمع صغير متكامل ويصلح فيه التقييم ذاتيًا (Sugita,2012).

دور القيادة المدرسية في تعزيز قيمة الانضباط وقيمة التعاون وفرق العمل:

لا بد أن لا يعتمد التعليم في المدارس على تزويد الطلبة بالمهارات الرئيسية سواء في القراءة والكتابة فقط، بل لا بد أن يتم تنمية الطالب كفرد متكامل الشخصية وذلك من خلال خلق بيئة تعليمية محفزة تعزز من قيم الانضباط لدى الطلبة لكونها من القيم السلوكية، فهنا يأتي دور القائد المدرسي بعد دور الأسرة في تنمية الأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية وغرسها في سلوك الطالب، ومواجهة السلوكيات غير السوية (حكيمة، ٢٠٠٨).

وقيم الانضباط تعد من القيم السلوكية والاجتماعية، حيث أن الانضباط له أهمية بارزة في المدارس، فهو أساس نجاح العملية التربوية، وشرط لتحقيق التعليم، وذلك لما يحقق للمعلم من التحكم في العملية التدريسية. وبدون الانضباط لا يمكن أن يتحقق تدريس فعال، فالانضباط من القيم العامة للجانب الاجتماعي بين الطلبة والإدارة المدرسية والمعلمين، حيث يسهم في تشكيل بيئة تعليمية محفزة على التعلم والانضباط والتعاون بين الطلبة داخل المدرسة، فهو يسهم في تباين مدى أهمية التنظيم لإتمام الأعمال وإنجازها ،دون الانضباط تنتشر الفوضى (صيام، ٢٠١٧).

ومن الممكن على القائد المدرسي أن يخلق بيئة تحفيزية تعزز من قيم الانضباط وذلك من خلال تجسديها بأن يكون قدوة في الانضباط للطلبة عن طريق الإدارة الجيدة للمدرسة، وتعميق التفاعل مع الطلبة ، وتنمية أدوارهم ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية، إضافة إلى خلق بيئة تسمح للطلبة في المشاركة في صياغة القواعد واللوائح؛ والتشاور مع الطلاب حول مسائل الانضباط من خلال عقد اجتماعات دورية للطلبة، وعقد لقاءات مع الطلبة لتعريفهم بأهمية الانضباط، وأيضًا تقديم نماذج للانضباط السليم سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم بكل حرية، واختيار الأنشطة المفضلة، كعمل يوم للطعام الجماعي والرحلات الترفيهية لتهيئة بيئة محفزة، ووضع لائحة تضم الأنظمة في الانضباط، وقيام القائد المدرسي بتقديم المكافآت للطلبة المنضبطين، ومنحهم شهادات شكر وتقدير، من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطلبة المنضبطين وتكريمهم (Odhiambo ,2016).

كما إن للبيئة المدرسية والمتمثلة بالقائد المدرسي تأثيرًا مباشرًا في خلق بيئة تحفيزية، تعزز من قيمة التعاون وفرق العمل لكونها من القيم الاجتماعية، حيث يُتوقع من المدراء والمدرسين العمل بشكل تعاوني كفريق من أجل تعزيز النمو الفكري وتزويد المعلمين والطلاب بالإرشاد والتوجيه ، كما توفر القدرة على انتقاء الأسلوب الملائم لإقامة الأنشطة المدرسية، عن طريق إقامة

المجالس الطلابية، وعقد المناقشات الدورية وورش العمل بين الطلبة، وتوفير أنشطة تعاونية تتلاءم وقدرات الطلبة، وتشكيل فرق عمل من قبل الطلبة لتنفيذ أنشطة رائدة، ومشاركة الطلبة بشكل ذاتي في العديد من المشاريع التعاونية، ومنح الطلبة الشهادات التقديرية لفرق العمل التي تجسد التعاون، وتقديم المكافئات للطلبة الذين يقدموا الأنشطة التعاونية والعمل ضمن الفريق الواحد (Kolu,2015). وهذا ما يخلق بيئة تحفيزية عند الطلبة لتعزيز قيمة الانضباط وقيمة التعاون وفرق العمل لديهم. ولا بد على القائد المدرسي لتحقيق بيئة تحفيزية لتعزيز القيم أن يطبق أنشطة التجربة اليابانية "التوكاتسو" التي اهتمت بتعزيز قيم الانضباط والتعاون وفرق العمل وفق أنشطة خاصة متعلقة بتلك القيم.

وإن الدراسة الحالية اهتمت بتجربة "توكاتسو" اليابانية وذلك من خلال تطبيق الباحثة لتجربة "التوكاتسو"، والتي انعكست إيجابيًّا على الطالبات، وذلك من خلال عمل لقاءات، وطرح بعض التجارب وورش العمل، حيث تم تطبيق تجربة "توكاتسو" من خلال عقد مجلس مع الطالبات لمناقشة مواضيع خاصة بهن والتي يتم اقتراحها من قبلهن ووضع الحلول لها، حيث ينمي ذلك في الطالبات قيم التعاون والانضباط، لاحظت الباحثة أن الطالبات أصبحن يرغبن بالمشاركة بالأنشطة أكثر من قبل ، وظهرت جودة أدائهن بشكل أفضل، كما أصبحن يقمن بأنفسهن ببرامج ويطبقنها وإن ذلك رفع مدى ارتباطهن وحبهن للمدرسة مما عزز من قيمة الانضباط المدرسي وانخفاض نسبة الغياب.

الدراسات السابقة:

تعرض الدراسة في هذا الجزء أهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تم ترتيبها وفقًا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

أجرى الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨) دراسة بعنوان: دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. والتي هدفت إلى التعرف على دور قادة- مديري- المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة جمع البيانات عبارة عن استبانة تكونت من (٣٠) فقرة في صورتها النهائية موزعة على أربعة محاور. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة وجاءت بنسبة (٧٧.٩٠%)، وجاء محور المرافق والتجهيزات بالمرتبة الأولى بنسبة (٧٩.٧٨%)، يليه محور الصحة والتغذية المدرسية، فمحور الإرشاد والصحة النفسية بنسبة (٧٧.٣٨%)، وأخيرًا جاء محور الأمن الفكري بنسبة بلغت (٧٦.٩٦%)، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لتوفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية، و استجابات المعلمين وتقييمهم لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة توفير المرشدين للطلاب بعدد كاف للعمل داخل كل مدرسة ثانوية، وتنظيم عمله بحيث يتلقى تقارير حول الطلبة ويقوم بمراجعتها والعمل على علاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية وغيرها.

قدم خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) دراسة بعنوان " تطوير أداء القيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيادة بالقيم: نموذج مقترح". هدفت الدراسة إلى إعداد نموذج مقترح لتطوير أداء القيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيادة بالقيم. وتم استخدام المنهج الوصفي. تكون مجتمع الدراسة عبارة عن عينة من معلمي ثلاث إدارات تعليمية (الرياض، جدة، الدمام) والبالغ عددهم (٤١٠)، وكذلك مشرفي القيادة المدرسية في ثلاث إدارات تعليمية (الرياض، جدة، الشرقية) والبالغ عددهم (٨٠) مشرفًا، وكذلك خبراء الدراسة والبالغ عددهم

(٢٠)من الخبراء التربويين والقيادات التعليمية ضمن وزارة التعليم. وقد كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة للمعلمين واستبانة لمشرفي القيادة المدرسية، والمقابلة للخبراء. وقد لخصت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة محور ممارسة القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للقيادة بالقيم جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي لجميع الأبعاد بلغ (٢,٨١) من أصل(٤)، وقد تراوحت درجات الأبعاد بين متوسطة ومنخفضة. حيث جاء ترتيب الأبعاد تنازليًا على النحو التالي: بعد القيم الاعتقادية، بعد القيم التأملية، بعد الرؤية القيمية، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة أكدوا على وجود عدد من الصعوبات عند ممارسة القيادة بالقيم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة، وكذلك أكدوا على أهمية توفر المتطلبات لنجاح ممارسة القيادات المدرسية للقيادة بالقيم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بدرجة عالية. وقد تراوحت درجات المتطلبات للمحاور ما بين عالية ومتوسطة حيث جاء ترتيب المحاور تنازليًّا على النحو التالي: المتطلبات المفاهيمية وهي درجة المعرفة والخبرة، المتطلبات التنظيمية والإدارية، المتطلبات التحفيزية.

أجرى الكندري والبيلي (٢٠١٦) دراسة بعنوان " دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي، دراسة ميدانية " هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المدرسة في الكويت في تأصيل ودعم قيم المواطنة لدى طلابها. تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٦) طالبًا وطالبة بالإضافة إلى ذلك، تم الاعتماد على مقياس خاص بالمواطنة يحتوي على قضايا المواطنة وحب الوطن والولاء كأحد أبعاد المواطنة. أظهرت نتائج الدراسة أنه على مستوى المعلومات والمعارف الدستورية فإن هناك تدني في النسب المئوية في حجم هذه المعلومات التي يمتلكها الطالب في بداية حياته الجامعية وبعد مضي اثني عشر عامًا في المدرسة وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين زيادة معدل حجم المعلومات التي يمتلكها الطلاب وبين زيادة مستوى المواطنة مما يؤكد على مدى أهمية تلك المعلومات في نمو قيم المواطنة لدى الطلاب. توصي الدراسة بإنشاء وحدة أو مركز دراسات القيم والانتماء الوطني داخل وزارة التربية والتعليم يأخذ على عاتقه مهمة ترسيخ قيم المواطنة والانتماء للوطن.

وأجرت فاطمة اليماحي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى البحث عن ظاهر الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والاختصاصيين والمشرفين الإداريين وذلك لتقديم مقترحات للحد من نسبة الغياب في المدارس باستخدام المنهج النوعي الظواهري لدراسة ظاهرة الغياب، والذي يركز على فهم دواعي التجربة بغرض صقلها وتحليل ماهية ظاهرة الغياب، تم إجراء مقابلات فردية وجماعية على مدرستين مختلفتين واحدة للذكور والأخرى للإناث والتي نسبة الغياب لديها مرتفعة، أجرت الباحثة مقابلات مع (١٦) طالبًا وطالبة، و(٤) معلمين، و(٤) معلمات، و(٣) من الهيئة الإدارية في مدرسة الذكور بالإضافة إلى (٥) من الهيئة الإدارية في مدرسة الإناث، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أسباب الغياب من شخصية ومدرسية واجتماعية، وقد تبين أن الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة هي أكثر الأسباب مساهمة في غياب الطلبة، ثم قوانين الغياب وعد الالتزام بعقوبات الغياب، وأكدت الدراسة على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة من أجل نشر الوعي بخطورة الغياب وأهمية الالتزام بالحضور المدرسي وضرورة إعادة النظر في قوانين الغياب.

وقد أيد البراشدية (٢٠١١) الدراسة السابقة، حيث هدفت دراسته إلى التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت الاستبانة هي الأداة الرئيسة لجمع المعلومات وذلك للتعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس ومساعديهم والطلبة للتعليم ما بعد الأساسي وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبلغ قوامها (١٠٠٤)من الطلبة و(٥٥) من مدراء المدارس و (٥١) من مساعدي مدراء المدارس. توصلت

نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة كانت ضعيفة كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث وبالتالي فإن الإناث يرين أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة والانتماء والواجبات والحقوق والمشاركة المجتمعية والقيم العامة لديهن أكبر مما يراه الذكور.

أجرى العدوي (٢٠٠٨) دراسة بعنوان " دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة، وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع الدراسة من (٣١٦٦) معلمًا ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (٣١٧) معلمًا ومعلمة. تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك دورًا للمدير تجاه الحد من ظاهرة العنف الطلابي وتعزيز السلوك الإيجابي وعلى رأس هذه الأدوار منع اصطحاب الآلات الحادة إلى المدرسة وتشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر في المدرسة وبث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمين.

الدراسات الأجنبية:

أجرى كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda,2017) دراسة بعنوان " تعزيز الاحترام والمسؤولية كقيمة إنسانية في المدارس الحكومية" هدفت الدراسة إلى تعزيز قيمة الاحترام في المدارس الحكومية الابتدائية والتعرف على دور المدرسة في التكوين الأساسي والشخصي والأكاديمي لدى الطلاب في المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي حيث تم جمع المعلومات باستخدام السجلات والمذكرات والملاحظات وورش العمل كما تمت ملاحظة سلوك الطلاب للتعرف على مدى تقدمهم وتطورهم. وتكونت عينة الدراسة من عدد من الطلاب في المرحلة الابتدائية من ذكور وإناث والبالغ عددهم (٦٢) طالبًا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن للمدرسة دورًا في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب، من خلال الأنشطة الصفية وورش العمل والتمارين الشفوية، كما كان جو الود والمعاملة الجيدة في الفصل الدراسي في نهاية الفصل الدراسي مختلفًا عن تلك الحلقات التي تمت ملاحظتها في البداية، حيث أن التطوير المتكرر للأنشطة المشتركة التي تهدف إلى خلق تكامل جماعي بين طلاب المدرسة، وغرس قيم مثل المودة والتعاطف والصداقة والفرح والتعايش والمسؤولية، سمحت لهم بتوليد عمل جماعي أفضل مما سمح لهم فهم أهمية تعزيز القيم الإنسانية في التطور الشخصي.

أجرى بيهيف (Bhave,2016) دراسة بعنوان دور المدرسة والمعلم في تعزيز القيم باستخدام التعليم من خلال علم النفس الإيجابي" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم والمدرسة والممارسات الصفية من خلال علم النفس الإيجابي في تعزيز القيم". تم استخدام طريقة التحليل النوعي للدراسة الحالية. كانت البيانات التي تم جمعها من خلال المصادر الثانوية مثل الكتب والمجلات والصحف والمواقع الإلكترونية تخضع لتحليل نوعي. توصلت النتائج إلى أنه من الضروري قيام المعلمين بدمج المواقف القيمّة والمهارات الأخلاقية والمهارات الاجتماعية في عملية التعليم والتعلم في المدرسة، وجعلها جزءًا من المنهج الكلي. كما أشارت الدراسة إلى أن للمدرسة دورًا في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب ،وذلك من خلال تطوير نهج إدارة أكثر إنسانية وتحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، والمساعدة في تطوير مواقف وقيم جيدة لدى الطلاب والمعلمين، كالتعاون والاحترام المتبادل فضلًا عن تحسين انضباط الطلاب والسلوك الأخلاقي وتطوير الإبداع لدى كل من الطلاب والمعلمين.

أجرى أودهايمبو (Odhiambo ,2016) دراسة بعنوان " أثر أنماط القيادة في المدارس على انضباط الطلاب في المدارس الثانوية العامة في كينيا" هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أساليب

القيادة (الديموقراطية والتحويلية والاستبدادية) لدى مديري المدارس على انضباط الطلاب في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة كيكويو الفرعية بكينيا، تم استخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من ٢٣٠ معلمًا و ٢٨ مديرًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت الاستبيانات لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أسلوب القيادة الرئيس وانضباط الطلاب، حيث كان لاستخدام القيادة الديمقراطية والتحويلية أثرًا إيجابيًّا على انضباط الطلاب وتوجيههم وإرشادهم حيث يتم استخدام العقوبات والمكافآت لتعزيز الانضباط وتشجيع الطلاب على اتباع قواعد وأنظمة المدرسة والالتزام بها. توصي الدراسة مجلس إدارة المدارس عقد اجتماعات منتظمة مع الطلاب للاستماع إلى شكاواهم؛ وتدريب المديرين على القيادة التحويلية التي تشدد على الالتزام بقواعد وأنظمة المدارس.

وقد قام بردواج وتياجي واميتا (Bhardwaj et al. ,2015) بإجراء دراسة بعنوان " دراسة حول دور المناهج المدرسية والمعلمين والقائمين على العملية التربوية في غرس القيم بين طلاب المدارس الابتدائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناهج الدراسية والمعلمين ومديري المدارس في غرس القيم بين الطلاب، من خلال الطرق المختلفة المستخدمة من قبل معلم اللغة الإنجليزية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي حيث تم استخدام الاستبيان وإجراء مقابلات مع ٢٤ معلمًا من المدارس الحكومية والخاصة؛ لمعرفة استراتيجياتهم التعليمية وأنشطتهم التي نظمتها المدرسة على المستوى الوطني والدولي لغرس القيم بين الطلاب. توصلت الدراسة إلى أن بعض الاستراتيجيات التي اعتمدها المعلمون لا يمكنها غرس القيم عند الطلاب في المرحلة الابتدائية، بسبب التدريب غير الملائم قبل الخدمة لذلك يجب على المسؤولين ومديري المدارس أن يقوموا بتدريب المعلمين حول استراتيجيات التدريس؛ لغرس القيم حيث يعتمد نجاح مبادرة تنمية القيم عند الطلاب إلى حد كبير على رؤية ومهارات ومواقف وسلوك المعلمين أنفسهم حيث أشارت الدراسة إلى أن للمدرسة دورًا في تطوير قيم ومواقف طلاب المرحلة الابتدائية تجاه القضايا الأخلاقية والانضباط والحفاظ على الهدوء.

التعليق على الدراسات:

أ- من حيث أوجه الشبه:

تشابهت مع دراسة فاطمة اليماحي (٢٠١٤)، ودراسة خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) والتي استخدمت المقابلة.

وكما اتفقت مع دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda,2017) والتي استخدمت الملاحظة.

-وكذلك مع دراسة بيهيف(Bhave ,2016) والتي استخدمت المقابلة لجمع البيانات.

-وكما اتفقت من حيث المنهج المستخدم مع دراسة بيهيف (Bhave ,2016) والتي استخدمت المنهج النوعي إلا أن الدراسة الحالية جمعت بين المنهج الإجرائي والتحليل النوعي.

وأيضاً اتفقت مع دراسة الكندري والبيلي (٢٠١٦) والتي طبقت على عينة من الطلبة.

اتفقت دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda ,2017) من حيث النتائج والتي أكدت على أن للمدرسة دور في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب ، من خلال الأنشطة الصفية وورش العمل والتمارين الشفوية.

وكما اتفقت مع دراسة بيهيف (Bhave ,2016) والتي أكدت وجود دور للمدرسة في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب وذلك من خلال تطوير نهج إدارة أكثر إنسانية.

وكذلك مع دراسة العدوي (٢٠٠٨) والتي أكدت أن للمدير دور تجاه الحد من ظاهرة العنف الطلابي وتعزيز السلوك الإيجابي وعلى رأس هذه الأدوار بث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمين.

وكما اتفقت مع دراسة بردواج وتياجي واميتا (Bhardwaj, Tyagi and Ameta ,2015) والتي أكدت على أن للمدرسة دور في تطوير قيم ومواقف طلاب المرحلة الابتدائية تجاه القضايا الأخلاقية والانضباط والحفاظ على الهدوء. وأيضا مع دراسة الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨) والتي بينت أن
أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة .
واتفقت مع دراسة البراشدية (٢٠١١) والتي بينت أن الإناث يرون أن درجة ممارسة الادارة المدرسية لدورها في توفير مناخ مدرسي يساعد على تنمية قيم المواطنة والانتماء والواجبات والحقوق والمشاركة المجتمعية والقيم العامة لديهن أكبر مما يراه الذكور.

ب- من حيث أوجه الاختلاف:

اختلفت من حيث هدف الدراسة مع دراسة الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨) والتي هدفت التعرف على دور قادة مديري المدارس الثانوية في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين.

وكما اختلفت مع دراسة الكندري والبيلي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي. ومع دراسة بيهيف (Bhave ,2016) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة والمعلم في تعزيز القيم باستخدام التعليم من خلال علم النفس الإيجابي.

وكذلك اختلفت مع دراسة البراشدية (٢٠١١) والتي هدفت إلى التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وكذلك دراسة بيهيف (Bhave ,2016) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة والمعلم في تعزيز القيم باستخدام التعليم من خلال علم النفس الإيجابي.

واختلفت من حيث العينة حيث طبقت دراسة الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨) على عينة مكونة من قائدات المدارس، ومع دراسة العدوي (٢٠٠٨) والتي طبقت على عينة من معلمي المرحلة الثانوية.

٥- وكما اختلفت مع دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda ,2017) والتي طبقت على عينة من طلبة المرحلة الابتدائية، ودراسة بيهيف (Bhave ,2016) والتي طبقت على عينة من معلمي اللغة الإنجليزية.

وكذلك مع دراسة خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) والتي طبقت على عينة من معلمي ثلاث إدارات تعليمية ومشرفي القيادة المدرسية والخبراء التربويين والقيادات التعليمية ضمن وزارة التعليم.

كما اختلفت مع دراسة كلاً من الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) وأيضًا مع دراسة البراشدية (٢٠١١)، ودراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda ,2017) وكذلك مع دراسة اودهايمبو (Odhiambo ,2016) والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

كما اختلفت من حيث أداة الدراسة مع دراسة كلاً من العدوي (٢٠٠٨)، ودراسة الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨)، ودراسة خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) وأيضًا مع دراسة البراشدية (٢٠١١) والتي استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

ومن حيث النتائج اختلفت مع البراشدية (٢٠١١) التي أظهرت أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة كانت ضعيفة. وأيضًا مع دراسة خليل، بن أحمد الشريف (٢٠١٨) والتي أظهرت أن درجة محور ممارسة القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للقيادة بالقيم جاءت متوسطة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل وصفًا مفصلًا للإجراءات التي اتبعتها الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، وتصميم الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصفًا لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم المنهج الإجرائي لتحسين الواقع وحل مشاكل الميدان التربوي بطريقة إجرائية علمية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة ثانوية أهلية بمحافظة الطائف حيث بلغ عددهم (٨٦) طالبة للعام ٢٠١٨/٢٠١٩م.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٢٦) طالبة من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٨٦) طالبة، وذلك بسبب وذلك لأن ريادة الصف موكلة للباحثة مما سهل الوصول لهم وملاحظتهم كما تم اختيار قائدة المدرسة كذلك قصديًّا لسهولة ملاحظتها داخل المدرسة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لقائدة المدرسة ،وذلك لمعرفة دور القيادة في تعزيز قيمتي الانضباط والتعاون على طالبات المرحلة الثانوية باستخدام التجربة اليابانية توكاتسو حيث تمت الملاحظة للقائدة منذ الأسبوع الأول للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ وحتى نهاية الأسبوع الخامس عشر ،تضمنت البطاقة مجالين الانضباط ويضم (١٦)فقرة والتعاون وتضم (١٧) فقرة، أنظر ملحق رقم (٢).

وكذلك استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة قبلية وبعدية للطالبات حيث تمت الملاحظة القبيلة للطالبات منذ الأسبوع الأول وحتى الثالث من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٩هـ-١٤٤٠ه ثم تعرضت عينة الدراسة للتجربة وتمت الملاحظة منذ الأسبوع الرابع وحتى الخامس عشر من الفصل الدراسي ،تضمن بطاقة الملاحظة مجالين؛ الانضباط وضم (١٢) فقره والتعاون وضم (١٠) فقرات. ملحق رقم (١)، كما استخدمت الدراسة المقابلة الشخصية لعدد (١٠) من أفراد العينة القصدية البالغ عددهم (٢٦) طالبة للمصادقة على بطاقة الملاحظة والتعرف النوعي على أسباب استجابة الطالبات للتجربة اليابانية والاستراتيجيات التعزيزية من قبل القائدة حيث تضمن أسئلة المقابلة فقرتين مفتوحة تقيس دور القيادة وأثر أنشطة التوكاتسو في تعزيز الانضباط والتعاون على الطالبات ،ملحق رقم (٣).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم الاطلاع والاستفادة من عدد من بطاقات الملاحظة في أبحاث مختلفة، وقد تم سرد السلوكيات المرغوبة لإظهار مستوى الانضباط والتعاون من قبل الطالبات بعد التجربة اليابانية وكذلك استراتيجيات القائدة التحفيزية. والخطوة الثانية تم جمع المعلومات على البطاقة ومن ثم مراجعتها من قبل المشرفة المخولة للإشراف على الدراسة وذلك لحصر السلوكيات المهمة والاستغناء عن النقاط الغير مهمة والتي لا تعكس تصرفات الطالبات المراد دراستها .

وللتأكد من مصداقية الدراسة وثباتها تم عمل مقابلات شخصية مع الطالبات للتأكد من نتائج بطاقة الملاحظة. وللتأكد من مدى تأثير التجربة اليابانية على الطالبات، فقد تم مقارنة السلوكيات المطلوبة من قبل الطالبات قبل وبعد التجربة، وربطها بإجابات أفراد العينة في المقابلة وقد كانت

النتائج متفاوتة بالنسبة لانضباط ومدى تعاون الطالبات، حيث أكدت القائدة على أهمية تطبيق التجربة على باقي فصول المدرسة السنة القادمة لما للتجربة من نتائج إيجابية في دعم الانضباط وتكوين فريق عمل يربط بينهم تعاون وألفة .

إجراءات الدراسة

اشتملت الدراسة على خطوات :

١- ملاحظة وتأمل أفراد العينة والقائدة من حيث الانضباط المدرسي والتعاون فيما بينهم قبل تدخل القيادة المدرسية بتطبيق حلقات أنشطة التوكاتسو وتوجيههم.

٢- طبقت القيادة المدرسية التجربة التوكاتسو اليابانية، وذلك بتهيئة غرفة صف داخل المدرسة لاجتماعات التوكاتسو ووقت منتظم لإجرائها أولًا ثم تفويض رائدة الصف بدور القائدة في المتابعة المنتظمة لعقد الحلقات ومنحها صلاحيات وفق الأنظمة المسموح بها ثم تكليفها وإفادة القائدة بتقرير وصفي لحلقة النقاش وأثرها ومخرجاتها بنهاية التنفيذ .

دور القيادة المدرسية :

متابعة وملاحظة سير الحوار، منح الطالبات صلاحيات في حدود الأنظمة المتاحة الغير مؤثرة على سير العملية التعليمية، تقديم الدعم المعنوي والثناء، تفويض رائدة الصف بعقد الحلقات بشكل دوري ومتابعة ذلك.

دور المعلمة: مفوضة من قبل القيادة للإشراف على الحلقات وإعطاء تقرير عن كل جلسة بما يمكن تهيئته للطالبات إن وجد موجه وميسر للحوار في حين يواجهن مشكلة.

دور الطالبات

تتم حلقة التوكاتسو في ثلاث خطوات (دليل المعلم،٢٠١٩)

الخطوة الأولى :اقتراح عنوان لحلقة النقاش من قبل الطالبات بحرية كاملة ،كما يحق للطالبات طرح الآراء بخصوص ما تم اقتراحه وتدوينها على السبورة ثم إبداء الرأي بالموافقة أو عدمها مع وضع الأسباب .

الخطوة الثانية: مقارنة الآراء المقترحة واختيار الرأي الأفضل أو دمج رأيين أو الخروج برأي آخر أفضل من قبل قائدة الحوار.

الخطوة الثالثة: القرار: لا يجب هنا أخذ رأي دون الآخر بل بالحوار والمناقشة حتى يتم أخذ قرار بالإجماع بحيث يحقق للجميع القبول والرضى.

في جدول (1) توضيح لمهام أعضاء مجلس التوكاتسو بأحد الأنشطة الصفية التي تم تنفيذها.

جدول (1) نموذج إجراءات تنفيذ حلقة توكاتسو

الأنشطة الصفية خطة النشاط اليوم الأحد التاريخ 1440/6/2

الموضوع	**منح حصة لإقامة فطور جماعي**
الأدوار	المقدمة (حصة) مدونة السبورة(هتون) مدونة الورق(رغد) مقدمة الاقتراح(ريماس)
سبب الاقتراح	الشعور بالملل وكثرة المهام وعدم الدافعية لحضور المدرسة.
الهدف	*كسر لروتين الحصص المتوالية دون وقت للراحة *لجعل يوم الخميس أكثر فعالية *مكافئة للمجموعة بعد انتهاء الاختبار الدوري
الحدود المقررة	اختيار وجبات مفيدة.

ترتيب النقاش	النقاط التي يجب الانتباه لها	الأشياء التي يجب إعدادها
كلمة البداية	صديقاتي نود بعمل نشاط نشعر فيه أننا سعداء فما مقترحاتكم في ذلك	أخذ الإذن من القائدة بإقامة النشاط وتحديد الموعد و المكان. ورق ملاحظة أقلام سبورة قطع ملونة لوضع نقاط تحت القرارات المتكررة من قبل الأعضاء. مبلغ مالي وسيقوم الجميع بالمشاركة.
التعريف بأعضاء اللجنة	مقدمة الاقتراح(ريماس) سأقوم أنا (حصة بإدارة الحوار) ما رأيكم؟ نقترح مدونة السبورة(هتون) مدونة الورق(رغد)	
التأكد من الموضوع	منح حصة لإقامة فطور جماعي هل هذا ما أجمع عليه الجميع ؟هل هناك رأي مخالف ؟	
سبب الاقتراح والتأكد من الهدف	تعلمون أننا شعرنا خلال الفترة الماضية بالملل وعدم الدافعية لحضور المدرسة ونريد أن نجدد همتنا في ذلك أليس كذلك؟.	
النقاش حول الموضوع المقرر	البعض اختار أن يكون الفطور الجماعي عبارة عن قهوة وقطع من الحلوى البعض الآخر اختار أن تكون وجبات غداء الساعة ١٢ ظهرًا البعض أظهر رغبته في تهيئة الجو ووضع بعض من أناشيد في سماعة صغيرة والجلوس في حلقة لتناول القهوة أو الغداء	
ماهي هو النشاط الذي سيتم عمله	اتفق الجميع على: *إحضار القهوة وقطع حلوى *تجهيز مكان بالساحة *و إحضار سماعة صغيرة * طلب وجبات مفضلة من مطعم مختار .	
ما الجهد الذي سيتم بذله؟	اتفق الجميع على:*إحضار القهوة من المنزل وقطع الحلوى وسيقوم بذلك مجموعة وتناولها في فترة الفسحة. *تجهيز مكان بالساحة ووضع مفرش يستوعب عدد الصف وإحضار سماعة صغيرة وكذلك تقوم به مجموعة. *كتابة نوع الوجبة المفضلة من المطعم الذي تم اختياره لكل عضو في الفريق . *متابعة الطلب لحين وصوله. *المحافظة على نظافة المكان بعد الانتهاء.	
ما هو التشارك المطلوب	فريق القهوة ومتطلباتها والتقسيم فيما بينهم. فريق تجهيز المكان. *فريق كتابة الطلب وإحضاره. *فريق نترك المكان أفضل مما كان.	

ترتيب النقاش	النقاط التي يجب الانتباه لها	الأشياء التي يجب إعدادها
الإعلان عما تم إقراره	يوم الخميس سوف يكون إفطارنا الجماعي الحصة السادسة في الساحة الداخلية وفق ما تم الاتفاق عليه	
مراجعة النقاش	سنقوم بإحضار القهوة وتهيئة المكان وفي آخر اليوم سوف تكون وجبة الغداء	
كلام القائدة أو المعلمة	*لقد كنتم قائدات حقّا . *التزمتم بآداب الحوار. *دمج الرغبات وتنظيم وقتها جسد التعاون بينكن فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وهذا ما لاحظته كقائدة . *ستمنح لكم صلاحيات أكثر في المرات القادمة إذا لم يسجل لكم مخالفات وكنتن أكثر التزامًا بالحضور طوال الأسبوع.	
كلمة النهاية	(متحدون نقف) أحسنتم في إدارة الحوار واتخاذ القرار.	

يتم ملاحظة المعلمة المفوضة من قبل القائدة بإجراء الحلقة وحضور القائدة لمتابعة سير الحوار وتقديم التحفيز المعنوي للطالبات وهذا من شأنه رفع مستوى تقدير الذات لديهم ودعم استدامة القيم لدى الطالبات وتحقيق التعاون والانضباط ، لا تشارك المعلمة أو القائدة في الحوار إلا في الحالات النادرة إذا استعصي على الطالبات إدارته فهي تقوم هنا بدور موجه وميسر للحوار فقط.

هدفت أنشطة التوكاتسو هنا إلى تحسين عملية التعليم بتعزيز القيم؛ حيث جعلت من المناخ المدرسي مناخ إيجابي جاذب، ساهم في حضور الطالبات للمدرسة بدافعية و التزام بالتعليمات بصورة أكبر، كما وحققت صور للتعاون بين الطالبات ملموسة ،عاد دور القيادة في تهيئة البيئة المدرسية ومنح الصلاحيات واتخاذ القرار للطالبات في تعزيز قيمتي الانضباط والتعاون.

تواريخ عقد المجالس خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩ه_١٤٤٠ه

٨ حلقات خلال الفصل الدراسي ١٤٣٩ه-١٤٤٠ه حلقتين توكاتسو في الشهر ،المواضيع التي تناولتها الحلقات:

رقم الحلقة	موضوعها	تاريخها
١	**تنظيم وترتيب الصف واختيار الألوان المفضلة، وضع الاحتياجات التي يفضلها الطالبات.**	**٤ جماد الأول الموافق ٢١ يناير**
٢	**لعبة مفضلة يحبها الجميع.**	**١٨ جماد أول ٤ فبراير**
٣	**إقامة إفطار جماعي.**	**٢جماد ثاني ١٨ فبراير**
٤	**مقترحات لحل مشكلة عدم التفاعل مع بعض المواد وأسباب ذلك.**	**٢٦جماد ثاني ٤ مارس**
٥	**عمل نشاط في ساحة المدرسة عبر الإذاعة عنوانه(متحدون نقف).**	**١ رجب ١٨ مارس**
٦	**تنفيذ مشروع جماعي بمسمى قارات اللغة العربية بساحة**	**١٥ رجب ١ ابريل**

	المدرسة.	
٧	**إقامة احتفال بعودة صديقتهم بعد شفائها .**	**٢٩ رجب ١٥ابريل**
٨	**تجهيز الصف للاختبارات تحت شعار(نترك المكان أفضل مما كان).**	**١٣ شعبان ٢٩ابريل**

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية ومن أهمها: حساب التكرار والنسب المئوية لبطاقة ملاحظة القائدة، وبطاقة ملاحظة الطالب القبلية والبعدية، وذلك لتحديد النسبة المئوية لأكثر سلوكيات القائدة ارتفاعًا، وكذلك لتحديد النسبة المئوية للتطور في سلوكيات الطالبات القبلة والبعدية، كما تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تحليل نتائج الدراسة، واستخدم التحليل النوعي لبطاقة المقابلة وذلك لدعم نتائج الملاحظة وتأييدها.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها و مناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها وفيما يلي تفصيل لكل ذلك:

١-٤ نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: " ما درجة توافر قيمة الانضباط والتعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية توكاتسو ؟

المجال الأول: الانضباط

جدول (1)

درجة توافر قيمة الانضباط لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية توكاتسو

رقم الفقرة	الفقرة	قبلي		بعدي	
		مجموع التكرار	النسبة المئوية	مجموع التكرار	النسبة المئوية
١	الحرص على الحضور اليومي وعدم الغياب .	62	%47.7	80	%61.5
٢	حضور الطابور الصباحي و الالتزام بأوقات الدوام.	60	%46.2	98	%75.4
٣	الالتزام بالزي الموحد من قبل المدرسة.	63	%48.5	97	%74.6
٤	المحافظة على الهدوء داخل المدرسة .	73	%56.2	102	%78.5
٥	اتباع القوانين الصفية داخل غرفة الصف.	63	%48.5	95	%73.1
٦	حضور الحصص وعدم التسرب منها.	74	%57	93	%71.5
٧	المحافظة على الأثاث المدرسي وعدم العبث به.	56	%43.1	106	%81.5
٨	مقاطعة المعلمة والزميلات أثناء الحصة وإثارة الفوضى.	93	%71.5	67	%51.5
٩	الضحك والتهريج الغير مرغوب.	98	%75.4	61	%46.9
١٠	استخدام عبارات غير لائقة داخل الحرم المدرسي أو الصف.	105	%80.1	65	%50
١١	مخالفة المعلمة في كثير من المواقف.	100	%76.9	60	%46.2
١٢	الالتزام بأداء الواجبات والمهام المكلفة بها.	60	%46.2	67	%51.5

أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة أن هناك أثر لحلقات التوكاتسو على انضباط الطالبات، حيث جاءت النسب المئوية للفقرات على الاختبار البعدي مرتفعة مقارنة مع النسب المئوية للفقرات على الاختبار القبلي ،كما بالجدول حيث أظهرت الطالبات تحسن واضح في الأداء بعد تطبيق حلقات توكاتسو، من خلال حرصهن على الحضور اليومي وعدم الغياب عن المدرسة، ورغبتهن في

حضور الطابور الصباحي، والالتزام بأوقات الدوام، والالتزام بالتعليمات والأنظمة، وحضور الحصص، وعدم التسرب، وهذا مؤشر على نجاحها في تعزيز قيم الانضباط. وتعزوا الدراسة حصول الفقرات على الاختبار البعدي على نسب مئوية مرتفعة كالفقرة رقم (1) والتي تنص على "الحرص على الحضور اليومي وعدم الغياب" على نسبة بلغت ٦١.٥%، والفقرة رقم (2) والتي تنص على " حضور الطابور الصباحي والالتزام بأوقات الدوام" لنسبة بلغت ٧٥.٤%، والفقرة رقم (4) والتي تنص اتباع القوانين الصفية داخل غرفة الصف على نسبة بلغت ٧٨.٥%، وكذلك ما أظهرته نتائج المقابلة للطالبات بأن مشاركة القائدة بالحضور لمجلس الحوار بين الحين والآخر زاد من شعورهن بتقدير الذات وأن هناك من يستمع إليهن، ويهيئ المكان المناسب، وذلك تحقق من خلال حلقات التوكاتسو اليابانية ما تقدمة من أنشطة وورش عمل وتمارين شفوية لجاذب الطالبات وتعزيز القيم لديهن مما جعل الطالبات يشعرن أنهن في بيئة محببة، ويلتزمن بالقوانين والأنظمة والتعليمات ولا يحدثن الفوضى لأنهن يجدن من يقدرهن ويحترمهن، وهذا جعلهن أكثر انضباطًا وتعاونًا في الفصل.

كما حصلت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "حضور الحصص وعدم التسرب منها" على نسبة مئوية بلغت ٨١.٥% على الاختبار البعدي، وما أظهرته نتائج المقابلة بأنه أصبح أكثر قدرة على حل المشكلات واكتسبن مهارات العمل الجماعي ومراعاة مشاعر الآخرين حيث أن ذلك ساعد الطالبات على عقد النقاشات بقيادة الطالبات وهذا وفر لهن فرصة لطرح المشكلات التي يواجهنها وإيجاد الحلول السليمة لهن.

كما انخفضت النسبة المئوية للفقرة رقم (٨) والتي تنص على " مقاطعة المعلمة والزميلات أثناء الحصة وإثارة الفوضى" على الاختبار البعدي حيث حصلت على نسبة بلغت ٥١.٥% مقارنة بالاختبار القبلي حيث كانت النسبة ٧١.٥%، وما أكدته نتائج تحليل المقابلة للطالبات على أن تقديم شهادات الشكر من القائدة، وموافقتها لرائدة الصف بالمتابعة معنا لإقامة يوم للإفطار الجماعي، وطلبها عمل نقاش توكاتسو والتخطيط لهذا اليوم، كان له أثر كبير في زيادة رغبنا في الحضور للمدرسة لنيل المكافئة وحرصنا على عدم التغيب، ويعزو ذلك إلى أن إقامة الأنشطة الجماعية بين الطالبات ساهم بشكل واضح في تسهيل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين الطالبات أنفسهن ومع معلماتهن ومع إدارة المدرسة، وكما علمهن التعاون والتكاتف مع بعضهن البعض، وأكسبهن أهمية احترام حقوق الآخرين، والاكتراث لمشاعرهن وعدم مضايقتهن.

وما أظهرته نتائج تحليل أسئلة المقابلة بأن للقادة دور فاعل في إيجاد بيئة محفزة لتعزيز قيم الانضباط، ومشجعة على التعلم من خلال شكرها لقائدات الفرق، مما زاد من شعور الطالبات بأنهن مسؤولات، وبإمكانهن اختيار ما يردنه وأنه بإمكانهن التخطيط والتنفيذ لإنجاز أي عمل، وقلل من نسبة تسربهن وزاد من شعورهن بالفخر.

كما حصلت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على " الالتزام بأداء الواجبات والمهام المكلفة بها" على نسبة مئوية مرتفعة على الاختبار البعدي بلغت ٥١.٥% ويعزو ذلك إلى أن أنشطة التوكاتسو جعلت الطالبات أكثر ارتباطًا بالمدرسة حيث أصبحن يحافظن على الممتلكات المدرسية، ويلتزمن بتعليمات الإدارة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بيهيف (Bhave،٢٠١٦) والتي بينت أن للمدرسة دورًا في غرس القيم الإنسانية الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب، وذلك من خلال تحسين العلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، والمساعدة في تطوير مواقف وقيم جيدة لدى الطلاب والمعلمين ،كالتعاون والاحترام المتبادل، فضلًا عن تحسين انضباط الطلاب والسلوك الأخلاقي وتطوير الإبداع لدى كل من الطلاب والمعلمين. وكذلك مع دراسة اودهايمبو (Odhiambo,2016) والتي بينت أنه يتوجب على مجلس إدارة المدارس عقد اجتماعات منتظمة

مع الطلاب للاستماع إلى شكاواهم؛ وتدريب المديرين على القيادة التحويلية التي تشدد على الالتزام بقواعد وأنظمة المدارس. ويوضح الرسم أدناه الاختلاف في علامات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي.

الشكل رقم (١)

الاختلافات في معدل الطالبات لقيمة الانضباط قبل الاختبار وبعده

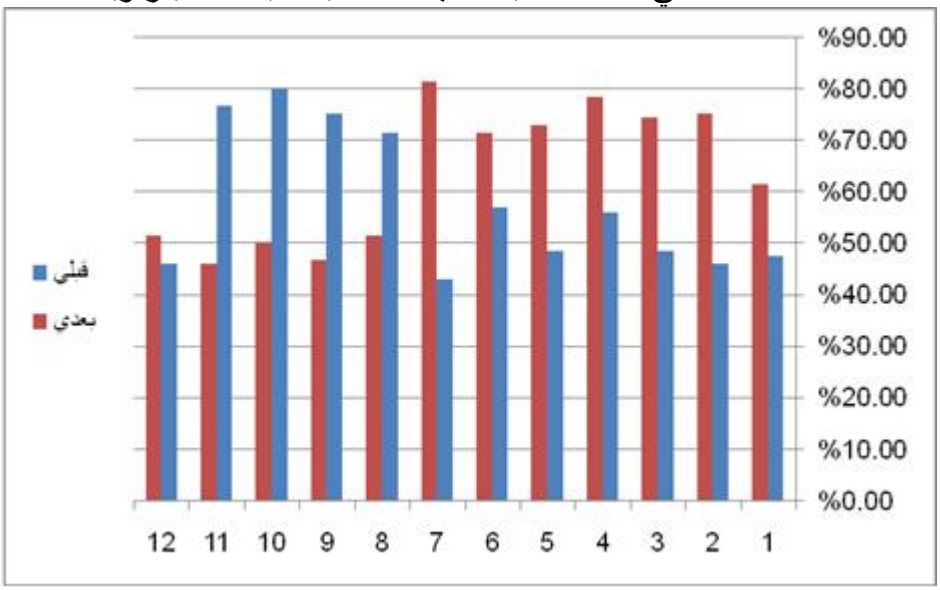

المجال الثاني : التعاون وفرق العمل:

جدول (٣)

درجة توافر قيمة التعاون لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية التوكاتسو.

رقم الفقرة	الفقرة	قبلي		بعدي	
		مجموع التكرار	النسبة المئوية	مجموع التكرار	النسبة المئوية
١	تتكيف الطالبات مع أدوار، ومسؤوليات متنوعة داخل المجموعة.	٦٣	%٤٨.٥	٨٥	%٦٥.٤
٢	تظهر لدى الطالبات مهارة تواصل فعالة أثناء النقاش.	٦٢	%٤٧.٧	٩٩	%٧٦.٢
٣	ظهور مشكلات وصراعات أثناء الأنشطة داخل فريق العمل.	١٠١	77.7%	71	54.6%
٤	تتمكن الطالبات من تحديد الأهداف المراد تحقيقها.	٦٤	%٤٩.٢	٧٧	%٥٩.٢
٥	تخبط الطالبات في إدارة وقت المجموعة بكفاءة.	99	%٧٦.٢	٧٠	53.8%
٦	تفضل الطالبات التفرد في إبداء الرأي.	٩٨	%٧٥.٤	٤٩	%٣٧.٧
٧	عجز الطالبات عن إنجاز المهام دون إشراف مباشر.	١٠٠	%٧٦.٩	٤٧	%٣٦.٢
٨	عجز الطالبات عن العمل بروح الفريق.	١٠٢	%٧٨.٥	٤٧	%٣٦.٢
٩	الأنانية في إنجاز المهام الموكلة.	٩٣	%٧١.٥	٤٦	%٣٥.٤
١٠	يسود فهم متبادل بين الطالبات.	٦٧	%٥١.٥	٧٨	%٦٠

١١	تفتقر الطالبات لأخلاقيات التعاون والمشاركة.	٩٢	%٧٠.٨	٤٥	%٤٣.٦
١٢	لا تستطيع الطالبات حل المشكلات من خلال التشاور .	٩٦	%٧٣.٨	٤٧	%٣٦.٢
١٣	لا تقبل الطالبات التنوع بين أفراد الفريق.	٩٥	%٧٣.١	٤٧	%٣٦.٢
١٤	يوجد ثقة متبادلة بين الطالبات.	٦٥	%٥٠	١٠١	%٧٧.٧
١٥	ضعف قدرة الطالبات على تحمل المسؤولية عن النتائج.	٣٨	%٢٩.٢	٨٠	%٦١.٥

أظهرت نتائج بطاقة الملاحظة أن هناك دورًا فاعلًا للقائدة في تعزيز قيم التعاون والعمل بروح الفريق حيث جاءت النسب المئوية مرتفعة للاختبار البعدي مقارنة مع النسب المئوية للفقرات على الاختبار القبلي. فحصلت الفقرة رقم (١) والتي تنص على تكيف الطالبات مع أدوار ومسئوليات متنوعة داخل المجموعة" على نسبة بلغت ٦٥.٤%، والفقرة رقم (٢) والتي تنص على أن"تظهر لدى الطالبات مهارة تواصل فعالة أثناء النقاش "بلغت نسبة ٧٦.٢% وذلك يعود للحوار والمناقشة الهادفة. حلقات توكاتسو المنتهية غالبًا بقرار مرضي لجميع الأفراد ،ساهم ذلك في جعل الطالبات يتعاون مع بعضهن في إيجاد حلول للمشكلات ، وكما جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " عجز الطالبات عن العمل بروح الفريق "بنسبة مئوية بلغت ٣٦.٢% إلى أن أنشطة التوكاتسو أكسبت الطالبات خفضت نسبة عجز الطالبات عن العمل بروح الفريق الذي كان يظهر بنسبة ٧٨.٥% فيما بينهم ، فتقديم المساعدة لزميلاتهن أوجد تواصلًا داعمًا للتعاون بينهن وهذا ما أظهرته نتائج تحليل أسئلة المقابلة للطالبات أن أنشطة التوكاتسو جعلت الطالبات يفكرن كيف يكن أفراد مؤثرين وتعلمن كيف يحققن الرغبات ويقنعن زميلاتهن بما يكون مناسب للجميع . وكما اكتسبن طرق التعامل مع التحديات التي تواجههن كالاتفاق على وجبة إفطار معينة من خلال تكاتف الجهود وتوزيع المهام لقضاء يوم ممتع دون إلقاء الجهد والتعب على أعضاء محددين فقط.

وحصلت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " تتمكن الطالبات من تحديد الأهداف المراد تحقيقها " والتي حصلت على نسبة بلغت ٥٩.٢%، و كذلك الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "عجز الطالبات عن العمل بروح الفريق" على نسبة مئوية بلغت ٣٦.٢%، وكما جاءت الفقرة رقم ويعزو ذلك إلى أن العمل الجماعي أسهم في نمو قدراتهن ومهاراتهن واتجاهاتهن وزاد من ثقتهن بأنفسهن، كما مكنتهن من تحمل المسئولية وقيادة الفريق، وتحديد الأدوار وتنفيذ كل طالبة الدور المكلفة به، والتعاون مع زميلاتها وأصبحن يشعرن بإيجابيه وفعاليه في الوصول للأمور المتفق عليها .

وحصلت الفقرة رقم (٣) والتي تنص "ظهور مشكلات وصراعات أثناء الأنشطة داخل فريق العمل" على نسبة بلغت ٧٧.٧% وتعود أسباب تفوق الطالبات على الاختبار البعدي، لأن أنشطة المناقشة ساهمت في تمكين الطالبات من صياغة أفكارهن معًا بشكل تعاوني وتنمية قدرتهم على تشكيل موقف إيجابي تجاه العلاقات الشخصية وتعميق التفكير في كيفية العيش بشكل جماعي مع الآخرين.

وكما تعزو الباحثة حصول الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "تخبط الطالبات في إدارة وقت المجموعة بكفاءة" بنسبة بلغت ٧٦.٢% إلى أن حلقات التوكاتسو أكسبت الطالبات قيم التعاون واحترام الوقت واحترام الرأي الآخر وكما علمتهن تقبل الرأي المخالف دون إفساد الود مع الآخرين، وكما أصبحن يشعرن بأن المدرسة ليست مكان عقاب ومنافسة، وإنما مكان استمتاع وتدريب على مهارات حياتية متنوعة، من خلال ما تقدمه القائدة من مكافآت لحفزهن على إدارة الحوار والنقاش لإنجاز أنشطة يتفق عليها الجميع.

وكما أظهرت نتائج تحليل أسئلة المقابلة أن أنشطة التوكاتسو جعلت الطالبات يشعرن بأنهن كالجسد الواحد وأصبحن يغيرن من طريقتهن في المجموعات ليصبحن مجموعة واحدة كالاتفاق على وجبة إفطار معينة من خلال تكاتف الجهود وتوزيع المهام لقضاء يوم ممتع دون إلقاء الجهد والتعب على أعضاء محددين فقط، وأن أنشطة التوكاتسو رفعت من مستوى إحساس الطالبات بالمسؤولية في تأدية المهمات والمشاريع، بحيث أصبحن أكثر قدرة على إنجازها في أسرع وقت ممكن بعدما تعلمن مهارة التخطيط ضمن الفريق، كما تعلمن أساليب الحوار والمناقشة فيما بينهن، كما ساهمت في تعليمهن الطرق الصحيحة للتعبير بدقة عما يردنه وبالتالي زيادة التفاعل الإيجابي بينهن في الموقف التعليمي، الأمر الذي أسهم في إبعاد الملل، والرفع من مستوى الدافعية للتعلم لديهن، ومكنهن من القدرة على الكلام المعبر الهادف.

وكما انخفضت نسبة الفقرات على الاختبار البعدي الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " الأنانية في إنجاز المهام الموكلة " والتي بلغت نسبتها ٣٥.٤% والفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "يسود فهم متبادل بين الطالبات" بنسبة بلغت ٦٠%، والفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "لا تقبل الطالبات التنوع بين أفراد الفريق" بنسبة بلغت ٣٦.٢%، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن حلقات التوكاتسو اليابانية تتميزّ في انغماس الطالبات في التعلم النشط وتشجيعهن على تبادل وجهات النظر وإتاحة فرصة المشاركة في الموقف التعليمي التعلمي ،وتحسين التحصيل لدى الطالبات، وزيادة فهمهن لأنفسهن وأهدافهن، كما أصبح لديهن احترام للغير، وتعلمهن أن يفكرن بالآخرين ولا يحققن مصالحهن على حساب مصالح الآخرين، وهذا ما أكدته نتائج تحليل أسئلة المقابلة حيث أن الطالبات يحاولن البحث عن الأمور التي تسعدهن فإذا اختلفن على أمر معين مثل إحضار وجبة إفطار فإنهن يعقدن حلقة نقاش فيما بينهن ويتفقهن على شيء يرغبه الجميع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كورزو وكاستانيدا (Corzo and Castaneda،٢٠١٧) والتي بينت أن للمدرسة دورًا في تعزيز القيم الإنسانية لدى الطلاب من خلال الأنشطة الصفية وورش العمل والتمارين الشفوية حيث أن التطوير المتكرر للأنشطة المشتركة التي تهدف إلى خلق تكامل جماعي بين طلاب المدرسة، وغرس قيم مثل المودة والتعاطف والصداقة والفرح والتعايش والمسؤولية، سمحت لهم بتوليد عمل جماعي أفضل مما سمح لهم فهم أهمية تعزيز القيم الإنسانية في التطور الشخصي. كما أن الرسم البياني أدناه يوضح علامات أفراد عينة الدراسة قبل الاختبار وبعده.

الشكل رقم (٢) الاختلافات في معدل الطالبات لقيمة التعاون قبل الاختبار وبعده

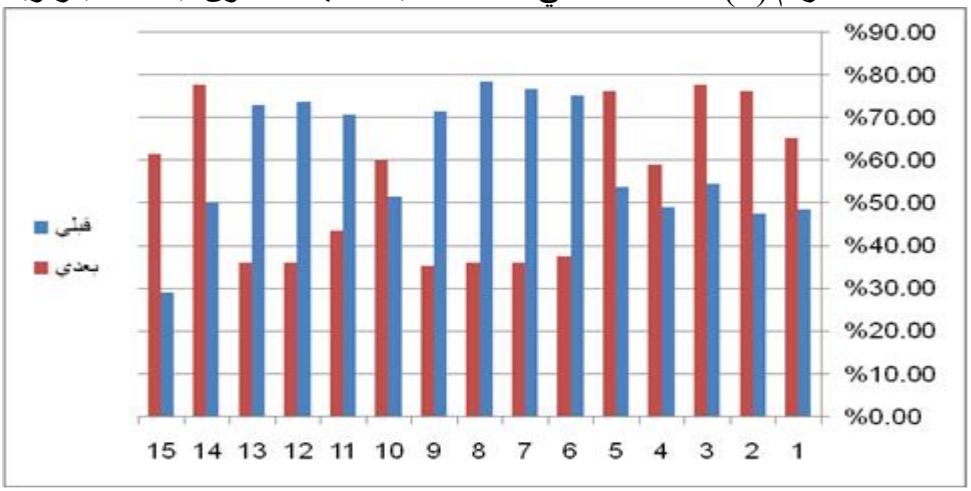

٢-٤نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما دور قائدات المدارس في تعزيز قيمة الانضباط، والتعاون وفرق العمل على طالبات المرحلة الثانوية من خلال التجربة اليابانية توكاتسو ؟

المجال الأول: الانضباط:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة القيادة المدرسية حول الانضباط

جدول (٤)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
١٤	تتيح القائدة للطالبات اختيار الأنشطة المفضلة كعمل يوم للطعام الجماعي والرحلات الترفيهية لتهيئة بيئة محفزة.	٤.٥٠	٠.٦٥	1	مرتفع جدا
١	تجسد القيادة المدرسية القدوة للطالبات في الانضباط.	٤.٣٣	٠.٥٠	2	مرتفع جدا
٩	تستخدم القائدة وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطالبات المنضبطات وتكريمهن.	٤.١٠	٠.٧٠	3	مرتفع
٥	توجه القائدة الرائدات لعقد ورش عمل من اجل التعرف على أسباب عدم الانضباط لدى الطالبات	٣.٨٠	٠.٦٩	4	مرتفع
١٣	توظف الإذاعة المدرسية لتوعية الطالبات بتعليمات الانضباط.	٣.٤٩	٠.٨٤	5	مرتفع
١٢	تمنح القائدة شهادات شكر لأولياء الأمور الداعمين للانضباط المدرسي.	٣.٣٣	٠.٩٠	6	متوسط
١١	تقدم القائدة مكافئات عينية للطالبات المنضبطات	٣.٢٨	٠.٧٣	7	متوسط
٣	توجه قائدة المدرسة لفوائد الانضباط من خلال الإذاعة المدرسية.	٣.١٩	٠.٨٠	8	متوسط
١٠	تطبق القائدة اللوائح والأنظمة في الانضباط المدرسي.	٣.٠٥	٠.٧٥	9	متوسط
٤	تعقد القائدة لقاءات مع الطالبات للتعريف بأهمية الالتزام بقواعد المدرسة	٣.٠١	٠.٩٥	10	متوسط
٨	تعقد القائدة مجلس مع الطالبات لوضع حلول سريعة من مقترحاتهن للمشكلات التي تواجهن وتعيق الانضباط المدرسي.	٢.٩٥	٠.٨٨	11	متوسط
٢	تسمح القائدة للطالبات بإبداء الآراء والمقترحات لتفعيل الانضباط من خلال اجتماعات دورية.	٢.٩٠	٠.٩٣	12	متوسط
٧	تلتقي القائدات بأولياء أمور الطالبات الغير منضبطات ومناقشة الحلول في ذلك.	٢.٧٨	٠.٩٠	13	متوسط
٦	تحفز الطالبات للتعبير عن أفكارهن بكل حرية وإشراكهن في وضع الحلول.	٢.٧٠	١.٠٤	14	متوسط
		٣.٣٩	٠.٦٥	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول (٤) أن المتوسط العام لبُعد الانضباط قد بلغ (٣.٣٩)، ويعد هذا المستوى متوسطًا، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٠.٦٥) وهذا يؤكد على أن للقيادة المدرسية دورًا فاعلًا في تعزيز قيم التعاون والعمل بروح الفريق حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم

" ١٤ " والتي تنص على " تتيح القائدة للطالبات اختيار الأنشطة المفضلة كعمل يوم للطعام الجماعي والرحلات الترفيهية لتهيئة بيئة محفزة" بمتوسط حسابي "٤.٥٠" بدرجة انطباق مرتفعة جدًّا كما جاءت الفقرة رقم "١ " والتي تنص على " تجسيد القيادة المدرسية القدوة للطالبات في الانضباط "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٤.٣٣" بدرجة انطباق مرتفعة جدًّا، أما الفقرة رقم "٧" والتي تنص على " تلتقي القائدات بأولياء أمور الطالبات الغير منضبطات، ومناقشة الحلول في ذلك " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي "٢.٧٨" بدرجة انطباق متوسطة أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "٦" والتي تنص على " تحفز الطالبات للتعبير عن أفكارهن بكل حرية وإشراكهن في وضع الحلول" بمتوسط حسابي "٢.٧٠" بدرجة انطباق متوسطة. وهذا ما أكدت نتائج تحليل أسئلة المقابلة بأن مشاركة القائدة بحضور حلقات النقاش التي تديرها الطالبات أسهمت في تقدير الذات لديهن، وعلمتهن طرق ضبط أنفسهن في الحوار واختيار الأنشطة التي يفضلنها حتى أصبحن في الحلقات الأخرى يدركن كيف يوحدن آرائهن ويستمعن جيدًا للآخرين ويشاركنهن الأفكار.

جسدت القيادة المدرسية القدوة للطالبات في الانضباط كذلك من خلال إقامة علاقات حسنة م المعلمات وتشجعهن على تبني الأفكار الجديدة والحضور وعدم الغياب والالتزام أمام الطالبات في الحضور المبكر والزي وغيره حيث ذكرت ذلك أحد الطالبات بقول "قائدتنا لم تتغيب يومًا"، وكما تلتقي القائدات بأولياء أمور الطالبات الغير منضبطات لمناقشة الحلول في ودعم الانضباط. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إيمان قائدة المدارس بأن الغاية الأسمى لقيمة الانضباط المدرسي ينبغي أن تكون بالقدوة ، وتجويد البيئة المدرسية لتكون بيئة جاذبة للتعلم ومحببة ومريحة للطالبات، فعندما تصل المدرسة بطالباتها لدرجة الانضباط الذاتي فإنها بذلك تحقق القيمة الأسمى التي تؤدي إلى تطوير النظام التعليمي بأكمله. كما تنبع هذه النتيجة من القناعة التامة لدى القائدة بأن تعزيز قيمة الانضباط يعد أولوية لضبط كافه العمليات الأخرى، فهي تمنح الطالبات أدوار أوسع في إدارة أنشطتهم وتعلمهم واختيار الأنشطة المفضلة لديهن ومنحهن بعض الصلاحيات لإدارة أنشطة التوكاتسو مما ساهم في تعزيز قيم الانضباط وتنمية السلوك الأخلاقي بينهن وتطوير الإبداع والابتكار ، وكذلك إكسابهن مهارات مختلفة تتسم بالجدية وتحمل المسؤولية ،لقد ظهر ذلك في يوم التخطيط للإفطار الجماعي حيث التزمن بالوقت المحدد ، وتم اختيار نوع الإفطار في وقت قياسي ،وقسمن المهام بينهن للإعداد لذلك من خلال حلقة التوكاتسو، و تركن عبارة بعد الإفطار ذكرن بها "تركنا المكان أفضل مما كان"

كما عملت القائدة على تنمية الإبداع والابتكار وغرس قيم الانضباط المدرسي لدى الطالبات من خلال توجه قائدة المدرسة لفوائد الانضباط بالإذاعة المدرسية وإقامة حوار بها عن صور من الانضباط في موقف مختلفة يذكرنها الطالبات ويظهرن فوائدها، تطبق القائدة اللوائح والأنظمة في الانضباط المدرسي وفق لائحة معدة لذلك هذا أحد الأسباب التي جعلت الطالبات أيضاً اكثر انضباط فهن يحرصن على علامات الحضور، كما و تعقد القائدة مجلس مع الطالبات لوضع حلول سريعة من مقترحاتهن للمشكلات التي تواجهن حيث ترى بأن نجاحها في كسب ثقة الطالبات ومحبتهن واحترامهن سيقود إلى انضباطهن، وهذا ما ذكرته الطالبة (ب) أن حضور القائدة حلقة التوكاتسو التي هدف لتحسين بيئة الصف ومنحها صلاحيات لكي نجري تحسين وفق ما نشعر أنه محبب لنا جعلنا نشعر وكأن الصف منزلنا.

وكما تقوم القائدة بمنح القائدة شهادات شكر لأولياء الأمور الداعمين للانضباط المدرسي ويعزو ذلك إلى اهتمام القائدة بطلابها وسعيها دومًا لإكساب الطالبات القيم، حيث ترى بأن هذا الدور يعد حافزًا لتعليم الطالبات النظام والحضور للمدرسة، وخفض نسبة المشاكل بين الطالبات من خلال

التزام كل طالبة بما يقدم لها من تعليمات، وكذلك تشجيع الطالبات على المشاركة في حلقات نقاش التوكاتسو وزيادة تعلق الطالبة بالمدرسة وإيجاد بيئة مدرسية منضبطة ومريحة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة والتي أظهرت الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨)أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة حيث تتيح القائدة للطالبات اختيار الأنشطة المفضلة كعمل يوم للطعام الجماعي والرحلات الترفيهية لتهيئة بيئة محفزة، وتستخدم القائدة وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطالبات المنضبطات وتكريمهن، وأيضًا تقوم القائدة بتوجه القائدة الرائدات لعقد ورش عمل من أجل التعرف على أسباب عدم الانضباط لدى الطالبات وجاءت بنسبة (٩٠.٧٧%)، وكذلك مع دراسة العدوي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن هناك دور للمدير تجاه الحد من ظاهرة العنف الطلابي، وتعزيز السلوك الإيجابي وعلى رأس هذه الأدوار تشجيع أولياء الأمور على الاتصال المستمر في المدرسة. وأيضًا اتفقت مع دراسة اودهايمبو (Odhiambo,2016) حيث كان لاستخدام القيادة الديمقراطية والتحويلية أثرًا إيجابيًّا على انضباط الطلاب وتوجيههم وإرشادهم حيث يتم استخدام العقوبات والمكافآت لتعزيز الانضباط وتشجيع الطلاب على اتباع قواعد وأنظمة المدرسة والالتزام بها. وأيضًا مع دراسة بردواج وتياجي واميتا (Bhardwaj, Tyagi and Ameta ,2015) والتي أكدت على أن للمدرسة دورًا في تطوير قيم ومواقف طلاب المرحلة الابتدائية تجاه القضايا الأخلاقية والانضباط والحفاظ على الهدوء. إلا أنها لم تتفق مع نتائج دراسة البراشدية (٢٠١١) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة كانت ضعيفة.

المجال الثاني: التعاون وفرق العمل

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة القيادة المدرسية في التعاون وفرق العمل:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
١	تجسد القيادة المدرسية التعاون والعمل بروح الفريق فيما بينهم	4.23	0.46	2	مرتفع جدا
١٥	تستخدم القائدة وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطالبات وعرض أعمالهن	4.16	0.45	2	مرتفع جدا
٥	توجه القائدة المعلمات لعقد ورش للحديث عن قيمة التعاون وأهميته وأخلاقيات فريق العمل	4.11	0.50	3	مرتفع
١٠	توجه القائدة لتشكيل الطالبات في مجموعات لخوض المسابقات العلمية	4.10	0.62	4	مرتفع
١٣	توجه القائدة المرشدة الطلابية لعمل خطة تدعم معالجة المشكلات التي تعيق التعاون لدى الطالبات	4.02	0.59	5	مرتفع
٢	توجه القائدة الطالبات لتقديم المبادرات الجماعية	3.98	0.71	6	متوسط
١١	تحرص القائدة على مشاركة جميع الطالبات في الأنشطة التربوية المختلفة	3.94	0.71	7	متوسط
٣	تتيح القائدة للطالبات إمكانية اختيار الطريقة المناسبة لإقامة الأنشطة المدرسية من خلال مجالس طلابية	3.80	0.67	8	متوسط
١٧	تقدم القائدة مكافئات عينية للأنشطة المطبقة للتعاون والعمل ضمن فريق	3.78	0.60	9	متوسط

٤	تهيئ القائدة وقتًا محددًا لعقد مناقشات دورية بين الطالبات	3.67	0.74	10	متوسط
٩	تشارك القائدة ذاتيًا في مشاريع تعاونية مع الطالبات	3.67	0.74	11	متوسط
٦	تتيح القائدة للطالبات ممارسة أنشطة تتناسب مع وقدراتهن وميولهن	3.60	0.89	12	متوسط
١٢	تحدد القائدة المشكلات التي تعيق التعاون والعمل ضمن الفريق لدى الطالبات من خلال المتابعة الدورية	3.42	0.78	14	متوسط
٧	تشجع القائدة الطالبات في المشاركة بالأنشطة المتعلقة بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية	3.34	0.92	14	متوسط
١٤	تشرك القائدة أولياء الأمور في ورش عمل لدعم قيمة التعاون وفرق العمل	3.33	0.80	15	متوسط
٨	تتابع القائدات قدرة الطالبات على تشكيل الفرق وقيادتها من خلال رائدات النشاط	3.10	0.90	16	متوسط
١٦	تمنح القائدة شهادات شكر لفرق العمل المجسدة للتعاون	3.00	0.89	17	متوسط
		٣.٧٢	٠.٧٠	مرتفع	

تظهر نتائج الجدول (٥) أن المتوسط العام لبُعد والتعاون وفرق العمل قد بلغ (٣.٧٢)،ويعد هذا المستوى متوسطًا، بينما بلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (٧٠.) وهذا يؤكد على أن للقيادة المدرسية دورًا بارزًا وفاعلًا في تعزيز قيمتي التعاون والعمل بروح الفريق وتجسد ذلك في حصول الفقرة رقم " ١ " والتي تنص على " تجسد القيادة المدرسية التعاون والعمل بروح الفريق فيما بينهم " بمتوسط حسابي "٤.٥٠" بدرجة انطباق مرتفعة جدًّا كما جاءت الفقرة رقم "١٥ " والتي تنص على " تستخدم القائدة وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطالبات وعرض أعمالهن " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٤.٣٣" بدرجة انطباق مرتفعة جدًّا. أما الفقرة رقم "٨" والتي تنص على " تتابع القائدات قدرة الطالبات على تشكيل الفرق وقيادتها من خلال رائدات النشاط " فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي "٢.٧٨" بدرجة انطباق متوسطة أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم "١٦" والتي تنص على" تمنح القائدة شهادات شكر لفرق العمل المجسدة للتعاون " بمتوسط حسابي "٢.٧٠" بدرجة انطباق متوسطة.

يتضح من خلال نتائج الملاحظة أن دور قيادات المدارس يكمن في أن القيادة المدرسية تجسد التعاون والعمل بروح الفريق فيما بينهم واستخدم القائدة وسائل التواصل الاجتماعي لشكر الطالبات وعرض أعمالهن، وتتابع القائدات قدرة الطالبات على تشكيل الفرق وقيادتها من خلال رائدات النشاط، تمنح القائدة شهادات شكر لفرق العمل المجسدة للتعاون وذلك لأن القائدة تحرص على إيجاد بيئة تعليمية محفزة يسودها الروح التعاونية والمشاركة الجماعية بين الطالبات، لأنها ترى أن سيادة جو من التعاون وروح الفريق يسهم في جعل الطالبات يشعرن بأنهم وحدة متماسكة، ويقلل من شعورهن بالوحدة، ويزيد من إحساسهن بالهوية المشتركة حيال المهام المكلفين بها في حلقات نقاش التوكاتسو ويكسبهن القدرة على صياغة الأهداف وتحديد المهام والأنشطة وتحديد الأدوار فيما بينهم، مما يشعر الطالبات بأهمية ما يقمن به من أنشطة وينمي قدراتهن ومواهبهن وإبداعاتهن، فضلاً عن أنه يساهم في التخلص من مشاكل الاتصال كالخجل أو التلعثم فهي تؤمن بأن العمل بروح الفريق يدمج الطالبات بفريق واحد. كما ترى بأن العمل الجماعي يعلم الطالبات احترام الآخرين، وتقبل الآراء المخالفة وهذا يزيد من دافعيتهن للتعلم ويحسن من مستوى الأداء.

كما تؤمن القائدة بأن استخدام وسائل التواصل لشكر الطالبات وعرض أعمالهن والإشادة والثناء على جهودهن خلال حلقات نقاش توكاتسو يزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن ويشعرهن بأن القائدة تهتم

بما يقمن به وتستمع إليهن، ويرفع من مستوى إحساسهن بالمسؤولية للقيام بالمهام والواجبات المكلفات بها في أنشطة التوكاتسو، ويكسبهن مهارة العمل الجماعي وفرق العمل، ويجعلهن قادرات على حل المشاكل التي تعترض طريقهن عند تنفيذ الأنشطة التعليمية، فهذا يعتبر حافز لهن للحضور للمدرسة وعدم التغيب لنيل شهادة التقدير.

وكما ترى بأن منح الحرية لرائدة الصف بعمل حلقات النقاش قبل البدء بأي نشاط بداية الأسبوع يجعلهن يخططن بشكل أفضل ويهيئن ما يردنه، ويشعرن بأنفسهن، ويشجعهن على العمل باستقلالية، واكتسابهن مهارات التواصل الاجتماعي وإقامة صداقات فيما بينهن، كما يكسبهن طرق التعامل مع بعضهن البعض، ويقلل من السلوكيات الغير مقبولة، ويزيد من ولائهن وانتمائهن للمدرسة، ويعلمهن إنجاز المهامّ خلال الإطار الزمني المحدّد.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العدوي(٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن هناك دورًا للمدير تجاه الحد من ظاهرة العنف الطلابي وتعزيز السلوك الإيجابي وعلى رأس هذه الأدوار بث ثقافة العمل بروح الفريق بين المعلمين.

مناقشة أسئلة المقابلة:

جدول (٦)
نتائج تحليل أسئلة المقابلة

م	السؤال	الإجابات	التكرار	النسب المئوية	الترميز
س ١	ما السلوكيات التي تقوم بها القيادة المدرسية وكان لها دور فعال في دعم التعاون والانضباط لديكن؟	ج ١: أن القائدة جسدت القدوة الحسنة لنا من خلال تعاونها مع المعلمات حيث تقيم معهن في كل عام مبادرات بهدف تنميتهن مهنيًّا .	2	6.1%	تجسيد القدوة في التعاون
		ج ٢:مشاركة القائدة بحضور حلقات النقاش التي تديرها الطالبات أسهمت في الشعور بالتقدير لنا ولرأينا الشخصي ، كما أن حضورها ساهم في ضبط الحوار وعدم حدوث صراعات حيث أننا في كل مرة تبدي صديقة رأي نحاول أن نثبت أمامها أو أمام المعلمة المفوضة لعمل الحلقة أننا سفيرات حوار ،منح الصلاحية لاختيار الأنشطة التي نفضلها جعل المدرسة مكان نستطيع أن نعيش فيه سعداء فمن خلال حلقات التوكاتسو تعلمنا كيف نوحد الرأي ونخطط معًا للتنفيذ ونوزع المهام حسب ما تستطيع كل طالب ثم تعد الأنشطة كالعادة تختارها المعلمة وتنفذها هي فيجتمع معها من يريد ويتغيب عن الحضور من لا تناسبه، أصبحنا نفكر في مقترحات النشاط القادم قبل موعد حلقة النقاش ونطرح الموضوع أثناء الحلقة .	3	٩%.1	-مشاركة القائدة بالحضور -التعاون -الانضباط

		ج:٣ شكر القائدة وإطلاق مسمى سفيرات الحوار زاد من محبتنا للمدرسة فهي ترى أننا شيء جميل.	2	6.1%	-الحوافز المعنوية (الانضباط)
		ج:٤ تقديم شهادات الشكر من القائدة وموافقتها لرائدة الصف بالمتابعة معنا لإقامة يوم للإفطار الجماعي وطلبها عمل نقاش توكاتسو والتخطيط لهذا اليوم كان له أثر كبير في زيادة رغبتنا في الحضور للمدرسة لنيل المكافئة وحرصنا على عدم التغيب، كما أن مشاركة القائدة بالحضور لمجلس الحوار بين الحين والآخر يزيد من شعورنا بتقدير الذات وأن هناك من يستمع إلينا ويهيئ المكان المناسب .	4	12.1%	التخطيط الذاتي من قبل الطالبات(التعاون). -منح الصلاحيات(الانضباط)
		ج: ٥ تقديم شكر القائدة وثناءها على الطالبات بالإذاعة المدرسية لقدرتهن على إجراء الحوار والتخطيط والتنفيذ المدروس للقرار الذي تم اتخاذه في المجلس أشعرهن أنهن كعقد واحد وفريق واحد وأصبحن يعدلن من طرقهن ضمن المجموعات ليصبحن مجموعة واحدة بالصف الكامل.	2	6.1%	-المكافئات العينية -التعاون
س ٢	ما أثر حلقات النقاش توكاتسو عليك كطالبة؟	ج (١) حلقات التوكاتسو جعلتنا نفكر كيف نكون أفراد مؤثرين ونتعلم كيف ندمج الرغبات ونقنع الصديقات بما يكون مناسب للجميع ونواجه التحديات التي تواجهنا بتكاتف الجهود وتوزيع المهام لقضاء يوم ممتع دون إلقاء الجهد والتعب على أعضاء محددين فقط.	4	12.1%	- التعاون و تكاتف الجهود
		ج(٢) حلقات التوكاتسو أكسبتنا معرفة فوائد المشاركة الجماعية وأهميتها في إيجاد نشاط حقق لنا المتعة سويًّا، لقد أصبح الفصل عبارة عن وحدة متماسكة، تعلمنا الالتزام بالمواعيد وعدم التأخر عن الفريق والحضور لمشاركة حيث أقمنا إذاعة مدرسية بعنوان (متحدون نقف) خطط لها طالبات الصف سويًّا وأدار حلقة التنظيم لها نحن الطالبات ،لقد تميزت تلك الإذاعة وأثنت عليها القائدة وعلى تنوع فقراتها ذكرت وكيلة المدرسة أنها افضل إذاعة على مدار العام لقد كان يوم جميل .	2	6.1%	-الوعي بالمشاركة الجماعية (التعاون) -وحدة متماسكة -احترام الوقت(الانضباط) -النظام والالتزام.

		ج(٣) مهارة حل المشكلات أصبحت أقوى لدينا حيث أكسبتنا أساليب من زميلاتنا وأصبحنا نعرف متى يفكرن وكيف، وهذا الأمر حسن الجو العام للصف فأصبحنا نفضل قضاء وقت أطول معًا. فعند اتخاذ القرار الجماعي والحوار الجماعي بهذه الطريقة يكون أفضل من ناحية احترام الرأي ويساعد على احترام الذوق العام بيننا	3	9.1%	تطور مهارة حل المشكلات (التعاون). تحسين البيئة الصفية (التعاون) (الانضباط) تقدير الرأي الأخر (التعاون)
		ج(٤) المفيد في هذه الحلقات أنه جعل جميع أفراد الصف في تواصل دائم خلال الأسبوع حتى يتم إنجاز ما قمن بالتخطيط له حيث كونا فريق يعرف كيف يوزع الأدوار فيما بينا.	2	6.1%	التواصل. تحمل المسؤولية (التعاون والإنضباط)
		ج(٥) هذه الحلقات أفادتهن من حيث الاستماع لآراء الآخرين حتى لو كانت لا تتفق مع رأيهن الشخصي وإظهار روح التعاون بينهن فبتهيئة هذه البيئة الملائمة للحوار يزيد حب الطالبات للمدرسة ويظهر حقهن في اختيار القرار وبذلك تتمكن الطالبات من تقبل وجهة نظر زميلتها داخل دائرة الحوار بأدب واحترام.	2	6.1%	التعاون توحيد ودمج القرارات
		ج(٦) حلقات نقاش توكاتسو عندما كان دور إحدى الطالبات قائدة تبادلت الحوار مع أعضاء المجموعة في الصف اللواتي لم يكن بينهن تواصل من قبل وبعد تكرار الحلقات اكتسبت الطالبة صداقات جديدة فبمساعدتها لهن جعلها تعرف كيف تتعامل معهم.	3	9.1%	تبادل الأدوار أداة للتعاون والتواصل.
		ج (٧) ضرورة تخصيص حصة في كل أسبوع لحلقات التوكاتسو بحيث تخطط فيها الطالبات لحصة النشاط كيف يردن قضائها، لتمكن من إدارتها كفريق فهذا يحد ذلك من عدم رغبتنا في الخروج من حصة النشاط وعدم حضورها حيث تصبح خطة تنفيذ الأنشطة تتناسب مع ميولنا كالفريق.	4	12.1%	تلبي ميول واتجاهات الفريق من خلال التخطيط الذاتي، ودعم التعاون والانضباط

١- ما السلوكيات التي تقوم بها القيادة المدرسية وكانت لها دور فعال في دعم التعاون والانضباط لديكن كطالبات؟

جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة متباينة فقد رأت(٢) من الطالبات أن القائدة جسدت القدوة الحسنة للطالبات من خلال تعاونها مع المعلمات حيث تقيم معهن في كل عام مبادرات بهدف

تنميتهن مهنيًّا. وهذا يؤكد ما خرجت به نتائج المقابلة بأن هناك دورًا للقيادة المدرسية في تعزيز قيم الانضباط والتعاون وذلك من خلال حرصها على أن تكون قدوة حسنة في استخدام العمل الجماعي في المدرسة حيث تهتم بإقامة علاقات حسنة مع المعلمات وتشجعهن على تبني الأفكار الجديدة وتمكنهن من التعامل مع الأحداث والمستجدات وتساعدهن على التأقلم مع هذه الظروف الجديدة وهذا بدوره يشجع التعاون والعمل الجماعي بين الطالبات.

وجاءت إجابة (٣) من الطالبات بأن مشاركة القائدة بحضور حلقات النقاش التي تديرها الطالبات أسهمت في تقدير الذات لديهن، وعلمتهن طرق ضبط أنفسهن في الحوار واختيار الأنشطة التي يفضلنها حتى أصبحن في الحلقات الأخرى يدركن كيف يوحدن آرائهن ويستمعن جيدًا للآخرين ويشاركهن الأفكار. وبحسب نتائج المقابلة يتضح أن للقيادة المدرسية دورًا فاعلًا في دعم قيم التعاون والعمل بروح الفريق وذلك من خلال حرصها على حضور جلسات النقاش بقيادة الطالبات وهذا اكسب الطالبات مهارات الحوار والإنصات للآخرين، وتكاتف جميع الطالبات في عملية الحوار والإجماع على رأي يتفق عليه الجميع.

بينما اتفقت (٢) من الطالبات على أن شكر القائدة وإطلاق مسمى الحوار عليهن زاد من دافعيتهن لأن يدرن حلقات نقاش لإنجاز أنشطة يفضلها الجميع. وهذا يؤكد نتائج بطاقة الملاحظة بأن للقادة دور فاعل في إيجاد بيئة محفزة لتعزيز قيم الانضباط والتعاون، من خلال شكرها لقائدات الفرق مما زاد من دافعية الطالبات لقيادة حلقات التوكاتسو وقلل من نسبة تسربهن وزاد من شعورهن بالفخر.

وأجابت (٤) من الطالبات أن تقديم المكافآت من القائدة والصلاحيات بإقامة يوم للإفطار الجماعي وطلبها منهن عمل نقاش توكاتسو والتخطيط له كان له أثر كبير في زيادة رغبتهن في الحضور للمدرسة لنيل المكافئة، ويحرصن على عدم التغيب، كما أن مشاركة القائدة بالحضور لمجلس الحوار بين الحين والآخر يزيد من شعورهن بتقدير الذات وأن هناك من يستمع إليهن ويقدرهن. وهذا يؤكد نتائج بطاقة الملاحظة البعدية بأن للقيادة دور في دعم قيم التعاون والانضباط من خلال تقديم المكافآت وتفويض الصلاحية للطالبات لإقامة إفطار جماعي وهذا أكسب الطالبات الثقة بالنفس، وزاد من شعورهن بالنجاح، ومن مشاركتهن في أنشطة التوكاتسو.

وجاءت إجابات (٢) من الطالبات على أن تقديم شكر القائدة وثناءها على الطالبات بالإذاعة المدرسية لقدرتهن على إجراء الحوار والتخطيط والتنفيذ المدروس للقرار الذي تم اتخاذه في المجلس أشعرهن أنهن كعقد واحد وفريق واحد وأصبحن يعدلن من طرقهن ضمن المجموعات ليصبحن مجموعة واحدة بالصف الكامل. وبذلك أصبحت الطالبات يشعرن بأن المدرسة مكان جاذب ومحفز حيث أكسبهن شعور بأنفسهن وقدرتهن على التخطيط والتنفيذ. وهذا يؤيد نتائج أسئلة الملاحظة والمقابلة بأن للقيادة دور في استخدام وسائل الإعلام؛ لتعزيز قيم الانضباط والتعاون حيث أصبحت الطالبات أكثر قدرة على عقد جلسات الحوار بحيث أصبحن يتكاتفن معًا للإجماع على رأي يكون بمصلحة الجميع.

٢-ما أثر حلقات النقاش -توكاتسو- عليك كطالبة كيف؟

جاءت إجابات (٤) من الطالبات على حلقات التوكاتسو جعلتهن يفكرن كيف يكن أفراد مؤثرين ويواجهن التحديات التي تقف بوجه ما يردن تنفيذه بتكاتف الجهود معًا. وبحسب نتائج بطاقة الملاحظة وأسئلة المقابلة يتضح أن للقيادة دور فاعل في تعزيز قيم التعاون من خلال حلقات التوكاتسو حيث تعلمت الطالبات طرق التفكير فيما يواجهن من مشاكل من خلال العمل بروح الفريق لتحقيق هدف مشترك أو مجموعة من الأهداف.

وجاءت إجابة (٢) من الطالبات أن حلقات التوكاتسو أكسبت الطالبات وعي بالمشاركة الجماعية وأهميتها، وزاد من شعورهن بأن الفصل عبارة عن وحدة متماسكة، كما علمتهن الالتزام بالمواعيد وعدم التأخر عن الفريق، والحضور لمشاركة الفريق النشاط. وهذا ما يؤكد نتائج بطاقة الملاحظة البعدية حيث أصبحت الطالبات أكثر دقة في تنفيذ حلقات التوكاتسو، وأصبحن يشتركن معًا بالأفكار للخروج بحلول أفضل، وكما تعلمن أهمية الالتزام بالوقت، مما ساعدهن على ابتكار أفكار جديدة بالتعاون في عمل جماعي والانضباط.

و كما اتفقت (٣) من الطالبات على أن مهارة حل المشكلات أصبحت أقوى لديهن حيث اكتسبن أساليب من زميلاتهن وأصبحن يعرفن متى يفكرن، وهذا الأمر حسن الجو العام للصف وأوصلهن لمرحلة يفضلن فيها قضاء وقت أطول معًا. فباتخاذ القرار الجماعي والحوار الجماعي بهذه الطريقة يكون أفضل من ناحية احترام الرأي ويساعد على احترام الذوق العام للفرد وللمجموعة. وهذا يؤيد نتائج السؤال الثاني من أسئلة بطاقة الملاحظة، بأن للقيادة دور في تعزيز قيم التعاون حيث أصبحت الطالبات أكثر قدرة على الابتكار والإبداع، وإيجاد حلول غير معروفة للمشاكل، وأكثر استقلالية، حيث تعلمت أساليب التعامل مع المشاكل التي تواجهها وطورت من قدرتها على صنع القرار مما زاد من ثقتها بنفسها.

وأجمعت (٢) من الطالبات أنه من المفيد في هذه الحلقات أنه جميع أفراد الصف في تواصل دائم خلال الأسبوع حتى يتم إنجاز ما قمن بالتخطيط له حيث كونت منهن فريق يعرف كيف يوزع الأدوار فيما بينهن. وبحسب نتائج بطاقة الملاحظة يتبين أن الطالبات أصبحن أكثر قدرة على التفاعل والتواصل مع زميلاتهن، بحيث تبدي الطالبة اتجاهات إيجابية نحوهن وتثق بهن، ويعملن باستمرار للتغلب على الصعوبات التي تواجههن عند تنفيذ حلقات التوكاتسو، وكما جعلت لديهن رغبة في التعلم، وطورت من مهاراتهن في التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات.

واتفقت (٢) من الطالبات أن هذه الحلقات أفادتهن من حيث تدريبهن على الاستماع لآراء الآخرين حتى لو كانت لا تتفق مع رأيهن الشخصي وإظهار روح التعاون بينهن فتهيئة هذه البيئة الملائمة للحوار، خلق جو من حب الطالبات للمدرسة وأظهر حقنا في اختيار القرار، وبذلك تتمكنا كطالبات من تقبل وجهة نظر زميلتها داخل دائرة الحوار بأدب واحترام. وهذا يؤكد نتائج بطاقة الملاحظة بأن القيادة المدرسية تحرص على دعم قيم التعاون والعمل بروح الفريق، حيث أنها تعمل على خلق بيئة تعليمية محفزة ومشجعة للحوار، وتقبل الرأي الآخر ،حيث أصبحت الطالبات لديهن رغبة في الحضور للمدرسة وعدم التغيب.

كما ترى (٣) من الطالبات بأنه ضمن حلقات نقاش توكاتسو وعندما كان دور إحدى الطالبات قائدة تبادلت الحوار مع أعضاء المجموعة في الصف اللواتي لم يكن بينهن تواصل من قبل، وبعد تكرار الحلقات اكتسبت الطالبة صداقات جديدة فبمساعدتها لهن جعلها تعرف كيف تتعامل معهن. وهذا يؤكد دور القائدة في تعزيز التعاون ومنح الوقت لعقد تلك الحلقات ساهم في بناء علاقات اجتماعية تعاونية بينهن وأكسبتهن علاقات جديدة.

كما جاءت إجابة (٤) من الطالبات أنه لابد من تخصيص حصة في كل أسبوع لحلقات التوكاتسو بحيث تخطط فيها الطالبات لحصص النشاط كيف يمكن تفعيلها وليس فقط كل أسبوعين ،لكي يتمكن من استغلالها وفق ميولهن ورغباتهن كفريق ،وبالتالي سيساهم ذلك في عدم الرغبة في التسرب من حصة النشاط وكذلك عدم الملل وكسر للروتين. وهذا يثبت أن دور القيادة في تعزيز قيم الانضباط والتعاون والعمل بروح الفريق من خلال جلسات التوكاتسو خفض من نسبة تسربهن وزاد

النتائج:

١- ساهم دعم القيادة المدرسية وتهيئتها للبيئة المناسبة، ومنحها الصلاحيات في حدود الأنظمة لإجراء حلقات التوكاتسو في تعزيز قيمتي (الانضباط والتعاون) لدى طالبات الصف الأول الثانوي بصورة فاعلة.
٢- ساهم دور القيادة في تعزيز التعاون من خلال أنشطة التوكاتسو بصورة فاعلة.
٣- ساهم دور القيادة في تعزيز الانضباط من خلال أنشطة التوكاتسو .
٤- تجسيد القيادة للتعاون و الانضباط في صور مختلفة ومواقف مختلفة من قبل الطالبات .
٥- التخطيط للأنشطة و خطوات التنفيذ والتنظيم رفع مستوى الالتزام والانضباط لدى الطالبات.
٦- تكرار الجلسات وتبادل الحوار واتخاذ القرار الذي يقبله الجميع رفع من دافعية الطالبات للحضور وعدم التغيب عن المدرسة ودعم دور القيادة في تعزيز القيم.
٧- رفع دافعية الطالبات لاستدامة السلوك وبالتالي ظهور القيم بصورة فاعلة.
٨- حضور القائدة وتعزيزها لفرق العمل في الأنشطة رفع من دافعية الطالبات لاستدامة السلوك والحرص على تجسيد التعاون ،والالتزام داخل المدرسة بالأنظمة.

- المراجع العربية

إسماعيل، فائزة عبد الله(٢٠٠٢). القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

آل سليمان، زيد؛ والحبيب، عبدالرحمن(٢٠١٧). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد(٣٥)، ص١٨٣-١٩٩.

الأمير، إيمان بنت حسين (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٥)، العدد(٢).

البراشدية، ثريا بنت أحمد بن سلمان (٢٠١١). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

الجريوي، سمية(٢٠١٥). تقويم جهود مدراس ومديرات مدارس التعليم العام لزيادة مصادر التمويل المدرسي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٤)، العدد(٣)، ص٢٤٤-٢٦٨.

الحربي، علي بن سعد (٢٠١٠). أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الحلاق، دينا (٢٠٠٨). متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الخطيب، محمد بن شحات (٢٠١٢).التعليم في اليابان والصين " ملامح ودروس" . دار المعارف.

الشلتي، أمل بنت محمد علي عبدالله (٢٠٠٩). أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى-المملكة العربية السعودية.

الشريف، خليل بن إبراهيم بن أحمد (٢٠١٨). تطوير أداء القيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيادة بالقيم نموذج مقترح. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود.

الشمري، نواف فالح (٢٠١٣). درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الشنيفي، علي عبدالله (٢٠١٨). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات العربية والنفسية، المجلد(٢٦)، العدد(٢)، ص٣٢٧-٣٤٨.

الكندري؛ يعقوب يوسف و البيلي؛ سهير حسين (٢٠١٦) دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى عينة من الطلبة في المجتمع الكويتي، دراسة ميدانية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (١٩).

الشهري، عوض(٢٠٠٨). واقع الكفايات المهنية لمشرفي الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.

العدوي، أسامة محمد احمد(٢٠٠٨) .دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

اليماحي، فاطمة (٢٠١٤). ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

بدر، يسرى (٢٠١٠). تطوير مهارات مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة في ضوء مفهوم إدارة المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

حامد، هناء(٢٠١٧). التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر. الإدارة المركزية لمركز المعلومات والتوثيق- الإدارة العامة للمعلومات الإحصائية، قطاع مكتب الوزير، وزارة المالية.

حكيمة، أيت حمودة (٢٠٠٨). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي-دراسة ميدانية-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.

حمادنة، محمد صايل الخضر (٢٠١٤).دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية .المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٣) العدد (٧).

ريو تشونسي (٢٠١٢) عالم التكاتسو، الطريقة اليابانية لتعليم الطفل الشامل . " دليل إرشاد المعلمين"، لأبحاث المدارس الابتدائية.

سناري، ربا بنت محمد (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سهام، مصباح (٢٠١٥م). أثر القيادة والثقافة الأخلاقية على سلوك المدقق في المؤسسة الاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، الجزائر.

صيام، خليل حسين (٢٠١٧). دور برنامج الفتوة الطلابي في تعزيز قيم الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبيد، علاء حسين (٢٠٠٩). دور مدرس التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد. مجلة كلية التربية، العدد (٢٤)، ص٣٩٧-٤٣٢.

عكيشي، نور الهدى (٢٠١٤). المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات بلدية ورماس ولاية الوادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، السودان.

قرواني، خالد؛ وشلش، باسم (٢٠١٧). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوي لمهامهم الإشرافية في مدارس محافظة سلفيت، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٥(١٨)، ص٢٦٥-٢٨٧.

محمد، فرج هويدي (٢٠١٢). دور مدير المدرسة تجاه النمو المهني للمعلم في المدارس الأساسية والثانوية. بحث منشور، جامعة عمر المختار، البيضاء.

منصور، مصطفى؛ والذهبي، إبراهيم(٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد(٥).

نحيلي، علي (٢٠١٠). دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (١+٢).

المراجع الأجنبية:

Badarna L. K, abu Ashour. M (2016) Role of School Administration in Solving Students' Problems among Bedouin Schools within the Green Line in Palestine. *Journal of Education and Practice* 7(6)

Bakeris, Wayne. (2004) *America Really Facing A Crisis Of Values*?, Intellectual Capital.

Bhardwaj .D , Tyagi .H and Ameta .D (2015) A Study on the Role of School Curriculum and Teachers in Inculcation of Values among Elementary School Students. *Journal of Education and Practice* 6(31)

Bhave B. B (2016) Role of School and Teacher in Promoting Value Education Through Positive Psychology. An International Peer Review and Referred, Scholarly *Research Journal for Interdisciplinary Studies* 3 (4)

Boikhutso. K, Dinama. B and Kgotlaetsile .M (2013) Secondary School Teacher‘s Perceptions of the Role of Social Studies in Fostering Citizenship Competencies. Journal of Education and Training Studies 1(2)

Corzo .J and Castaneda .Y (2017) Promoting Respect as a Human Value in a Public School. *International Education Studies* 10 (12)

Debbarma, Mohan(2014) . Importance of Human Values in the Society,international*Journal of English Language, literature and humanities* Volume II Issue I,.

Farah .A (2013).School Management: Characteristics of Effective Principal. Global *Journal of Human Social Science* 13(13) Version I

Iliev .R, Sachdeva .S, Bartels. D, Joseph .C, Suzuki .S, and Medin .D (2009). Attending to Moral Values .*The Psychology of Learning and Motivation*, Vol 50, published by Elsevier

Japan International Cooperation Agency Padeco (2016).*Introducing Japanese Educational Approach to the Basic Education Sector in the Arab Republic of Egypt: Findings and Recommendations*. Final report available at: http://open_jicareport.jica.go.jp/pdf/12262465.pdf

Kennedy .O (2018) Managing Student Discipline Through Student Leadership In Kenyan Secondary Schools. *European Journal of Research and .Reflection in Educational Sciences* 6 (2)

Kolu . Y (2015).*The Role of the Principal’s Instructional Leadership at Schools in Indonesia*. Master’s Thesis ,University of Jyväskylä

Odhiambo .O (2016). *Influence of Principals’ Leadership Styles On Students’ Discipline In Public Secondary Schools In Kikuyu Sub County, Kenya*. Unpublished Master thesis, University of Nairobi.

Orla O’Donnell and Richard Boyle (2008) *Understanding and Managing Organisational Culture* CPMR Discussion Paper 40.

Schwartz, Shalom(2006).*Basic Human Values: An Overview*, The Hebrew .University of Jerusalem,2006
Sugita, H. (2012). Excerpts taken from a lecture given to novice Japanese teachers in light of the full implementation of Special Activities (tokkatsu) in the New Japanese Curriculum. *National Institute for Educational Policy Research (NIER).* Retrieved from http://www.p.u-tokyo.ac.jp/~tsunelab/tokkatsu/cms/wp-content/uploads/2016/03/sugita.pdf
Tsuneyoshi .R (2016).Cleaning as Part of TOKKATSU: School Cleaning Japanese Style. *Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project*, (6).
Tsuneyoshi. R (2012).*The World of TOKKATSU*. The Japanese Approach to Whole Child Education. A Guidebook for Teacher.